الجُمهورية الجَزائرية الدِيمقراطية الشَّعبية
وزَارة التَّعليم العَالي والبحث العِلمي
جَامعة يحي فَارس بالمـــدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الوضعية الإدماجية في مقررات اللُّغة العربية

السنة الثالثة متوسط أنموذجاً

دراسة وصفية تحليلية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

التخصص: تعليمية اللغات

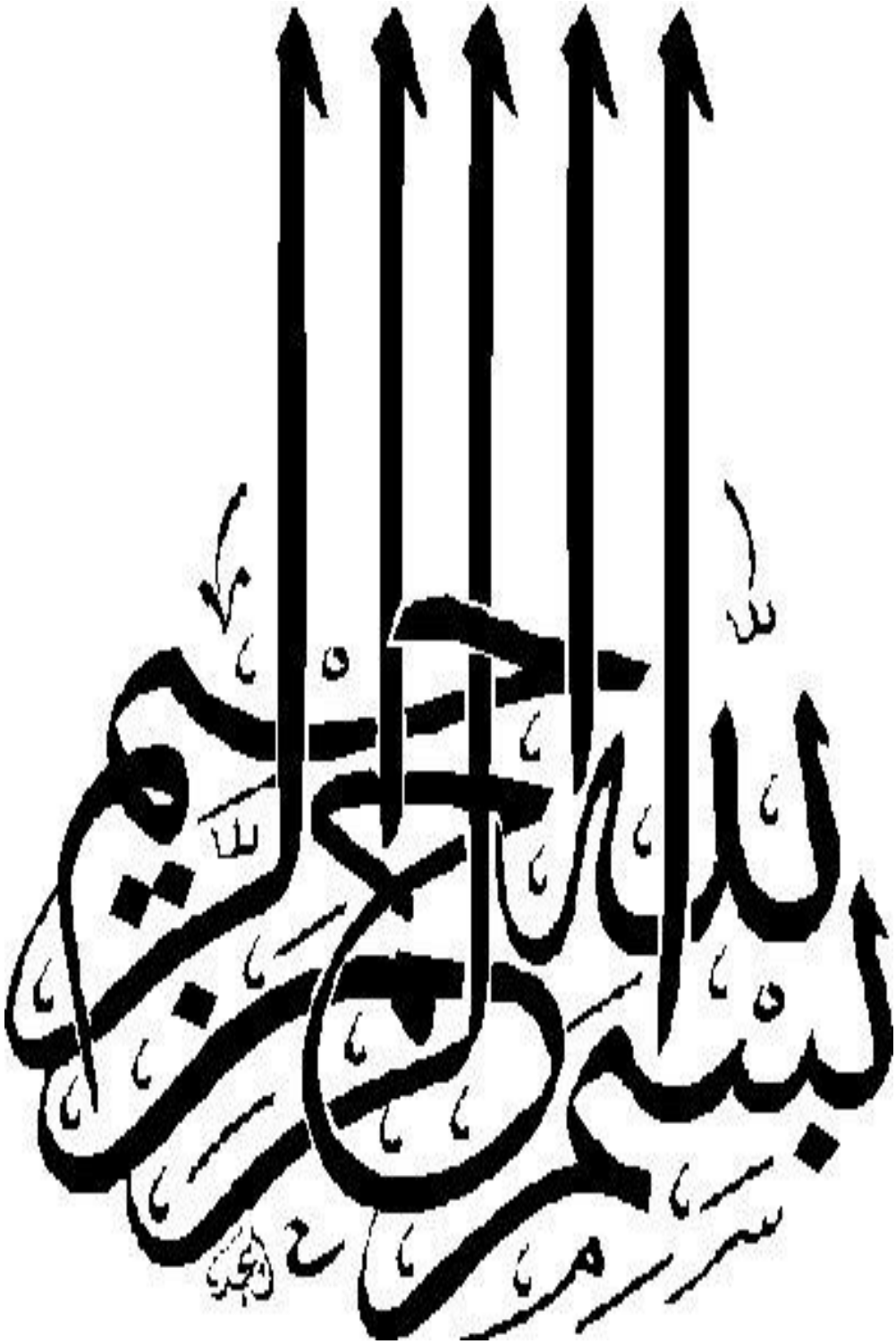
إعداد الطالبتين:

* وردة سهام عبابسي
* نصيرة سالمي

إشراف الأستاذ:

* ميلود عبابسي

السنة الدراسية: 2022م/2023م 1444هـ/1445هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ " سورة إبراهيم آية 7

نحمد الله الذي أنعم علينا بالصحة والتوفيق لإنجاز هذا العمل،

فله كل الحمد والشكر.

كما نتوجه بجزيل الشكر والعرفان، لكل من قدم لنا يد العون والمساعدة، ونخص بذلك الأستاذ المشرف ميلود عبابسي على ما أنفقه من وقت ثمين في متابعة بحثنا توجيها وتصويبا وكان لنا خير معين، فجزاه الله عنا خير الجزاء، كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر لأعضاء اللجنة المناقشة على ما سيقدمونه من توجيهات، ولا ننسى الأساتذة ومشرفي التربية بالمتوسطات التي استقبلتنا.

والحمد لله أولا وأخيرا.

وردة – نصيرة

إهداء

الحمد لله الذي ما انتهى دَرْب ولا خُتِم جُهد ولا تَمَّ سَعيٌ إلا بفضله ...

الحمد لله ألف حمد وشكر.

أهدي هذا التخرج إلى عزيز قلبي من أحمل لقبه بكل فخر أبي الغالي، أدامك الله نورا في حياتي.

أعدك أبي أني سأجعلك فخوراً بي طول عمرك هذا وعد ابنتك.

إلى أغلى البشر من أجد السكينة في حضنها مأمني وأماني: أمي حبيبتي أدامك الله لآخر عمري.

إلى أستاذي المشرف الذي هو قطعة من أمي وسند مثل أبي خالي العزيز.

إلى أجمل أقدار دنياي إخوتي: زينب، سعدة، نعيم، فاطمة، حبيب.

إلى ملائكتي وسبب ابتسامتي: محمد، لقمان، جود.

وإلى جميع أفراد عائلتي وكل محب صادق لي.

إلى أساتذتي الذين لم يبخلوا بيد العون وأخصّ بالذكر الأستاذ

إلى كل صديقات عمري اللواتي شاركنني مشواري الدراسي.

وإلى من تقاسمت معها عناء وتعب هذا البحث صديقتي نصيرة سالمي.

لم تكن الرحلة قصيرة ولم يكن الطريق محفوفاً بالتسهيلات لكني مضيت بفضل الله.

والحمد لله أولا وأخيراً.

وردة

إهداء

الحمد لله الذي أعاننا على إتمام هذا البحث، فله الحمد والشكر والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والرسل أما بعد.

قَالَ تَعَالَى:

﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ الإسراء 23

هي ثمرة جهدي، هي هدية أهديها إلى صاحب السيرة العطرة، من كان له كل الفضل بعد الله في بلوغ مراتب العلم: والدي الحبيب أطال الله عمره.

إلى من وضعتني على طريق الحياة، واعتنت بي حتى وصلت إلى ما أنا عليه أمي الغالية حفظها الله وأطال عمرها.

إلى من قال الله تعالى فيهم في كتابه العزيز ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ القصص: 35

إخوتي: عادل، رشيد، محي الدين، فاطمة، حورية، عائشة، وردة، أخص بالذكر أختي زينب من كان لها بالغ الأثر في تذليل كثير من العقبات والصعاب

إلى صغار العائلة الذين ارتويت من براءتهم لأؤمن بقوتي وقدراتي.

إلى من أخصّه بتحية الاحترام والوقار أستاذي المشرف ميلود عبابسي حفظه الله وأدامه لتبليغ رسالته العلمية

إلى الصديقات اللواتي ساندنني وشجعنني لاجتياز حواجز الطريق

إلى أختي قبل أن تكون زميلتي وردة سهام عبابسي حفظها الله التي قاسمتني عناء البحث وكانت لي خير معين.

والحمد والشكر لله.

نصيرة

مقدمة

إنّ الإنسان منذ أولى لحظات حياته إلى آخرها: من المَهد إلى اللحد يحاول باستمرار أن يتعايش ويتأقلم مع محيطه، ويسعى لحل المشاكل التي تواجهه وبهذا فهو يتعلم ويكتسب القدرة على العيش ومواجهة صعوبات الحياة، فالحياة تجارب والعُمر لا ينقضي إلا بخوضها والتعلّم منها، لهذا يعتبر التعلّم عملية ملازمة للإنسان تبني معارفه وتزيدُ من خبراته.

ومن أهم مصادر المَعرفة التي يرتكز عليها البناء الفكري للمتعلم: التَعليم الذي يعتبر أساس تحقيق الكفاءات وبناء المجتمعات ورقيّها.

وقد أصبح مصطلحُ الكفاءات متداولاً في مجال التربية والتعليم، لأنه في ظل منهج المُقاربة بالكفاءات غاية تحصَّل بتسليط الضوء على المتعلم واستهداف تنمية كفاءاته، باعتبارها أهم عناصر العملية التعليمية، ولم يتم فيها إهمال أي عنصر آخر سواء " الأستاذ أو المحتوى التعليمي " على عكس ما كانت عليه المناهج السابقة (المقاربة بالأهداف والمضامين) ، اللَّتان أهملتا المتعلم وجعلتا منه وعاء تصب فيه المعارف والمعلومات فقط، ومن هنا كانَ عنوان مذكرتنا:" الوضعية الإدماجية في مقررات اللُّغة العربية السنة الثالثة متوسط أنموذجاً دراسة وصفية تحليلية ".

اعتُمدت الوضعية الإدماجية في برامج التعليم الجزائرية حديثاً منذ سنة 2003م/ 2004م وهي من أسس منهج المقاربة بالكفاءات، والتي يمكننَا تعريفها بأنها إعادة بناء المكتسبات بناءً فردياً، حيث يقوم المتعلم بتجنيد مكتسباته ومعارفه لإنتاج نص سليم، والذي يؤدي إلى نَاتج تعلُمي تنمو من خلاله الكفاءة، وتؤدي الوضعية الإدماجية دورا فعالاً في العملية التعليمية التعلّمية، فهي تكشف عن مدى استيعاب المتعلمين للمعارف المُقدمة خلال الأنشطة الدراسية كما تكشف عن مدى تحقق الأهداف التربوية المُسطرة، وعليه يجب تطبيقها بشكل يمكننا من تقويم تَحصيل المتعلمين، وتثبيت مَعارفهم واستغلال مكتسَباتهم.

ومن الدوافع والأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضُوع:

-الرغبة الذاتية في التكوين في مجال التعليمية وخاصة طرائق التقويم.

– الإلمام بحقيقة وماهية منهج المقاربة بالكفاءات كاختيار بيداغوجي حديث.

– بيان مدى فعالية الوضعية الإدماجية في التحصيل اللغوي للمتعلمين في ظل المقاربة بالكفاءات.

–الاختلالات المسجّلة على مستوى مراحل التعليم فيما يخص تمكُّن المتعلمين من الكفاءة التعبيرية.

– وتقوم دراستنا على إشكالية رئيسة هي: " إلى أي مدى تساهم الوضعية الإدماجية في تحقيق الكفاءات المسطرة للمُتعلم."

وتندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الجزئية الآتية:

– ما هو مفهوم المُقاربة بالكفاءات؟

– ماهي الخلفية العلمية لبيداغوجيا الكفاءات؟

– فيم تكمن أهمية المقاربة بالكفاءات؟

– ما معنى الإدماج بالمفهوم البيداغوجي؟

– إلى ماذا تهدف بيداغوجيا الإدماج؟

وعلى ضوء هذه الإشكاليات نسعى إلى تحقيق الفرضيات الآتية:

– تساهم الوضعية الإدماجية في تحقيق الكفاءات المسطرة للمتعلمين.

– للوضعية الإدماجية دور في إثراء التحصيل اللغوي للمتعلمين.

– الوضعية الإدماجية أداة قياس وتقويم لمكتسبات المتعلمين.

– للوضعية الإدماجية دور مهم في عملية التقويم البيداغوجي؟

وقد جاءت خطة بحثنا استجابة للإشكاليات المطروحة كالآتي:

تقوم دراستنا على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، المقدمة احتوت على الفكرة العامة للموضوع، وأسباب اختياره، وإشكاليته التي انبثقت منها مجموعة من التساؤلات والفرضيات إضافة إلى الخطة المعتمدة ومنهج البحث المتّبع وأهم المصادر والمراجع والصعوبات والعراقيل التي واجهناها.

أما الفصل الأول فجاء بعنوان طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ودورها في ظهور الإدماج (الوضعية الإدماجية)، تناولنا فيه ثلاثة مباحث هي:

- طرائق التدريس والمقاربة بالكفاءات (تحديد المصطلحات والمفاهيم).
- مفهوم الوضعية الإدماجية.
- مكونات وخصائص وأنواع الوضعية الإدماجية.

بينما جاء الفصل الثاني موسوما ب: بيداغوجيا الإدماج ودورها في الحقل التعليمي ضمن المقاربة بالكفاءات.

وضمّ مبحثين هما:

- الوضعية الإدماجية في بيداغوجية المقاربة بالكفاءات.
- دور التقويم في الوضعية الإدماجية .

ثم انتقلنا إلى الدراسة التطبيقية في الفصل الثالث الذي وسمناه بـ: الوضعية الإدماجية وصف وتحليل. تناولنا فيه مبحثين هما:

- صور الوضعية الإدماجية في الوثائق التربوية.
- الدراسة الميدانية (وصف وتحليل الاستبانة).

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي لأننا بصدد دراسة وتحليل تقنية تعليمية تقويمية، وهي الوضعية الإدماجية في مقررات اللغة العربية، فقد تبين لنا

أنه مناسب لهذه الدراسة، حيث تظهر جدوى المنهج الوصفي في الجزء النظري القائم على الوصف والتحليل، أما المنهج التحليلي فتظهر أهميته في الدراسة الميدانية (تحليل الاستبانة).

وقد استعنا في هذا البحث بمجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

– كتاب بيداغوجيا الإدماج المفاهيم والمقاربات الدّيداكتيكيّة للممارسة الإدماجية لـ: غريب عبد الكريم، وقد تحدث فيه عن الإدماج كمنهجية واستراتيجية بيداغوجية.

– كتاب مقاربة التدريس بالكفاءات لـ: هني خير الدين، وهو كتاب يهدف إلى تزويد الأساتذة بإطار علمي يساعدهم على اتخاذ قرارتهم التعليمية مثل تحديد المناهج ومراقبة التعليم وتقويمه.

–أطروحة دكتوراه معنونة بـ: المقاربة بالكفاءات، دراسة تحليلية نقدية لمناهج اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي وهي دراسة لـ: الأزهر معامير بإشراف عبد المجيد عيساني، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر،2015/2014.

ومن الصعوبات التي وجهناها:

– موضوع هذا البحث مفتوح يتطلب الكثير من الجهد والمناقشة.

– ضياع بعض الاستبيانات وعدم فهم بعض الأساتذة لبعض الأسئلة.

– قلة المراجع المتعلقة بموضوع بحثنا في مكتبة الجامعة.

– تماطل بعض الأساتذة في تزويدنا ببعض الوثائق التربوية.

في الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا، بالرغم من تشعب الموضوع واتساعه، وقد حاولنا قدر المستطاع الإلمام ببعض جوانبه واستعمال لغة بسيطة وسهلة تساعد على فهم المقصود، وأثناء البحث صادفتنا عدة مواضيع لها علاقة ببحثنا لم نشأ التطرق إليها منها: – تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات.

– درجة تلاؤم المقاربة بالكفاءات مع مناهج الجيل الثاني.

وفي الأخير نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف "ميلود عبابسي" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته، ولم يدخر جهداً في مساعدتنا حتى يخرج هذا العمل إلى النور، كما نتقدم بالشكر إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة القراءة والتقييم.

والله من وراء القصد

المدية في جوان 2023

نصيرة سالمي *وردة سهام عبابسي.

الجانب النظري

الفصل الأول

طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات

ودورها في ظهور الإدماج

(الوضعية الإدماجية)

المبحث الأول: طرائق التدريس والمقاربة بالكفاءات، تحديد المصطلحات والمفاهيم.

المبحث الثاني: مفهوم الوضعية الإدماجية.

المبحث الثالث: مكونات وخصائص وأنواع الوضعية الإدماجية.

المبحث الأول: طرائق التدريس والمقاربة بالكفاءات، تحديد المصطلحات والمفاهيم

شهد التعليم في الجزائر منذ سنة 2003 م/2004م تغييرات كثيرة واكبت الإصلاحات التي تبنتها وزارة التربية الوطنية، وقد نتج عنها تغيُرات في المقاربات البيداغوجية، وفي طرائق التدريس المعبرة عنها، وسنذكر في هذا المبحث الخلفية العلمية لبيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، وهي المقاربة المعتمدة في الجزائر حالياً، كما سنعرف بمفهومها وطرائق التدريس بها وأهميتها ومميزاتها.

المطلب الأول: مفهوم المقاربة والكفاءة لغة واصطلاحا

أولا مفهوم المقاربة: تعددت التعريفات اللغوية لمصطلح الكفاءة سنذكر من بينها الآتي:

أ/ لغة:"قرب: القرب ضد البعد(...) قرب الشيء بالضم، يقرب قربا وقربانا أي دنا، فهو قريب الواحد والاثنان والجميع في ذلك سواء وقوله تعالى: ﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ فَزِعُواْ فَلَا فَوۡتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ٥١ ﴾سبأ الآية51 وجاء في التفسير: أخذوا من تحت أقدامهم.

والتقرب: التدني إلى الشيء والتوصل إلى إنسان بقربه أو بحق والاقتراب هو الدنو

وتَقَارَبَ الزَّرْعُ إذا دَنَا إِدْرَاكُه، وقَارَبَ الشَّيْءَ دَانَاه وتَقَارَبَ الشَّيْئَان: تَدَانَيا " [1]

ثانيا: "قَرَّب الشيء قربا وقربانا: دنا منه وباشره وللتشديد في النهي عن الأمر يقال: لا تقربه وفي التنزيل العزيز: ﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ ﴾الإسراء الآية 32 و﴿ وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾البقرة35 والرجل وزوجته جاءهما في التنزيل العزيز ﴿ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَ ﴾البقرة 222

[1]– ابن منظور: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ج11، ص84/82.

اقتربت الحامل:" دنا ولادها". [1]

نستنتج أن التعريف اللغوي لمفهوم المقاربة يتمحور حول كلمة قَرُبَ بمعنى الاقتراب، والتقارب الدُنو من الشيء.

ب /اصطلاحا: أما في التعريف الاصطلاحي لمفهوم المقاربة فنجد أنّ:

" المقاربة هي الانطلاق في مشروع ما أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة، وفي التعليم تعني القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي، وكذا اختيار استراتيجيات التعلم والتقويم، بمعنى آخر هي مجموعة التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور منهاج دراسي وتخطيطه وتقديمه "[2].

بالإضافة إلى ذلك:

" لقد استخدمت المقاربة في المجال التعليمي كمفهوم تقني للدلالة على التقارب، الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التعلمية التي ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية لتتآزر فيما بينها من أجل تحقيق غاية تعلمية. وفق استراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة"[3].

إذن يمكن القول إنّ المقاربة هي تصور قائم على مجموعة من المبادئ والأسس والاستراتيجيات التي تُمكّن المعلم أن يقرب المعلومات إلى ذهن المتعلم والوصول به إلى الأهداف المسطّرة.

---

[1]– مجمع اللغة: المعجم الوسيط، الإدارة العامة للمجمعات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر 2005/ 1426 ص723.

[2]– الأزهر معامير: المقاربة بالكفاءات، دراسة تحليلية نقدية لمناهج اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي إشراف عبد المجيد عيساني، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2015/2014، نقلا عن الفاربي عبد اللطيف وآخرون: معجم علوم التربية، منشورات عالم التربية، المغرب 1997.

[3]– بوبكري وآخرون: مجلة وحدة البحث في التنمية البشرية، المجلد 16، العدد 4، ديسمبر 2021.

ثانيا مفهــوم الكـفـاءة:

أ /لغة: تعددت التعريفات اللغوية لمصطلح الكفاءة وسنذكر من بينها الآتي:

ورد في المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة، أن " كفاه الشيء يكفي كفاية: استغنى به عن غيره، فهو كاف، كَفِيٌّ".

والكفاءة: المماثلة في القوة والشرف، ومنه الكفاءة في الزواج وهو أن يكون الرجل مساويا للمرأة في حسبها ودينها... ومالها وغير ذلك.

والكفاءة للعمل: القدرة عليه وحسن تصريفه وهي كلمة مولدة.[1]

"ولفظة الكفاءة لاتيني **"competentia"** وتعني العلاقة. وتقابلها في الفرنسية **"compétence"** وقد ظهرت في سنة 1468م في اللّغات الأوروبية بمعان مختلفة.[2]

نستنتج أن للكفاءة سياقات مختلفة اجتماعية. معرفية... وهي بالمجمل تعني أن نستطيع تحقيق نشاط ما بقدرة عالية ومثالية.

ب/اصطلاحا: أما المفهوم الاصطلاحي للكفاءة فوجدناه كالآتي:

* الكفاءة عبارة عن مكتسب شامل يدمج قرارات فكرية ومهارات حركية، ومواقف ثقافية واجتماعية تكمن المتعلم من حل وضعيات اشكالية في الحياة اليومية.

* الكفاءة هي جملة منظمة وشاملة لمعارف ومهارات تسمح بالتعرف على وضعية اشكالية من بين عائلة من الوضعيات والتمكن من حلها بفعالية (الأداء).

[1] - مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مصدر سابق، ص891.

[2] – حثروبي محمد الصالح: المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للطبع والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ص42.

* جاء في معجم علوم التربية ما نصه " الكفاءة هي جملة الإمكانات التي تمكن فردا من بلوغ درجة من النجاح في التعلم أو في أداء مهام مختلفة". [1]

نستنتج أن مفهوم الكفاءة له العديد من التعريفات، وما يهمنا نحن هو الكفاءة في المجال التربوي، كما قد توضح لنا أن الكفاءة أعلى مرتبة من المعارف والمهارات، فلابد للمتعلم أن يكتسب عدة معارف ومهارات لكي يستطيع بناء كفاءة يستعملها في حل مشكلاته والقيام بنشاطاته المعرفية.

المطلب الثاني: الخلفية العلمية لبيداغوجيا الكفاءات:

تطور العالم وتطورت المقاربات فماهي الخلفية العلمية لظهور المقاربة بالكفاءات؟

"إن الأساس العلمي الذي نشأت منه هذه البيداغوجية، هو النزعة البنائية والتي ظهرت كرد فعل للمدرسة السلوكية التي تحصر التعلم في مبدأ (مثير ـــ استجابة) يرى جون بياجيه• أن مبدأ (مثير. استجابة) كما يتصوره المنظور السلوكي يجب إعادة النظر فيه، وذلك لسببين: أولهما وجود نشاط عصبي مستقل عن كل استثارة خارجية، إذ ليس من الضروري أن يكون هناك مؤثر ليحدث نشاطا عصبيا، وثانيهما هو أن المؤثر لا يكون فعالا إلا إذا كان هناك استعداد في الجسم أو لدى الذات، فالعلاقة بين المؤثر والاستجابة متبادلة مادامت الذات صلة الوصل بينهما، ويمكن توضيح هذه العلاقة على الشكل الآتي:

- النموذج السلوكي: مؤثر –استجابة

- النموذج البنائي: المؤثر –الذات –استجابة

[1]– حثروبي محمد الصالح: المدخل إلى التدريس بالكفاءات، المرجع السابق، ص 42/ 43.

• جون بياجي: عالم نفس وفيلسوف سويسري طور نظرية التطور المعرفي لدى الأطفال.

إن المنظور البنائي ينطلق من أن حصول التأثير المؤثر يستلزم وجود قابلية في الجسم (الذات) فالاستجابة لا تحدث إلا انطلاقا من امكانيات واستعدادات الفرد". [1]

عندما نتحدث عن النموذج السلوكي فنحن نتحدث عن المقاربة بالأهداف التي تستفز المتعلم معرفيا، ويتم تحويل الأهداف فيها إلى مثيرات واستفزازات، فتُحول إلى استجابة. والعيب فيها أنها تجعل المتعلم حبيس المثيرات الشرطية ومستقبلا فقط، كما ترى أن الخطأ ضروري وهو مؤشر على بداية التعلم، لأنه يبرهن على وجود تفاعل، أما النموذج البنائي فهو ما تقدمه المقاربة بالكفاءات وهي لم تلغ المقاربة بالأهداف بل جاءت تتمة لها، إذن هي مقاربة تربوية جديدة ومعاصرة تهدف إلى تنمية الكفاءات لدى المتعلمين، وإعطائهم الأولوية باعتبارهم النقطة الأهم والأساسية بدل تزويدهم بالمعلومات فقط، وهي مقاربة تقوم على إدماج المعارف لحل وضعيات معينة.

المطلب الثالث: تعريف طرائق ونموذج التدريس وفق المقاربة بالكفاءات

تعد طرائق التدريس من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التعليمية، فماهي طرائق التدريس؟ وما هو نموذج التدريس وفق المقاربة بالكفاءات؟

تعريف طرائق التدريس:

" هي مجموعة الإجراءات والأفعال التي تظهر في صورة أداء يقوم بها المعلم أثناء العملية التعليمية بقصد حدوث التعليم والأهداف التربوية " [2]

وفي مرجع آخر نجد تعريف آخر كالآتي:

[1]– حثروبي محمد الصالح: المدخل إلى التدريس بالكفاءات، المرجع السابق، ص13.

[2]– نعمان عبد السميع متولي: المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير منهجية دولية، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ص 29.

" هي أداة مهمة لتوضيح المادة العلمية إلى أفراد المجتمع، إذ هي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي لتحقيق وصول المعارف إلى المتعلمين بأيسر السبل " [1]

نستنتج أن طرائق التدريس لها دور أساسي في تنظيم الحصة الدراسية، وفي تناول المادة العلمية، ومن دون الطريقة التدريسية الجيدة لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية، ويمكننا القول إن المعلم الناجح ما هو إلا طريقة ناجحة.

*** تعريف نموذج التدريس بالكفاءات:**

يُعرّف نموذج التدريس بالكفاءات من قبل المختصين كما يلي:

"بيداغوجيا الكفاءات هي تعبير عن تصور تربوي بيداغوجي ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة تعليمية تعلمية، لضبط استراتيجية التكوين في المدرسة، من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعلم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته".[2]

نستنتج أن بيداغوجية المقاربة بالكفاءات تسعى إلى تحقيق الفعالية والمردودية في العملية التعليمية من خلال طرائقها ووسائلها من أجل تحقيق الكفاءة لدى المتعلمين.

***طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات:**

" اعتمدت بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات طرائق تدريس سعت من خلالها إلى تحقيق الفاعلية التعليمية التعلمية، والتي تبنى على مبدأ المشاركة والعمل الجماعي، وتؤكد على معالجة الإشكاليات.

---

[1]– عثماني مصطفى. خالف كاتبة: بنية التعليم وفق منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة التحولات الاقتصادية، العدد 1، المجلد 1، د.ت، ص 4.

[2]– حثروبي محمد الصالح: المرجع السابق، ص12.

في دراسة الوضعيات التعلمية، بحيث يكون المعلم منشطا ومحفزا ومقوما، أما المتعلم فيكون حيويا ونشيطا يقوم بدوره ضمن المجموعة "[1]

نستنتج أن المقاربة بالكفاءات تتميز بتركيزها على التعلّم وتنويع طرائق التدريس، عكس التعليم وفق المقاربة بالمضامين والمقاربة بالأهداف، الذي يتمثل في تلقين المعارف وحشو الأذهان بها فهي تركز على تنمية التعليم الذاتي لدى المتعلم مما يحقق تنمية لشخصيته وكفاءاته.

"إن استراتيجية التعليم والتعلم وفق المقاربة بالكفاءات المتبناة في المناهج التعليمية الجديدة، تعكس التطور المميز للنشاط التربوي بشكل عام وللعملية التعليمية بشكل خاص، سواء في مجال اختيار الطرائق الفعالة المناسبة واستغلال الوسائل التعليمية الملائمة وكذا في نوع التقويم وأدواته.[2]

ومن معالم التجديد في استراتيجية التدريس بالكفاءات:

"وتبرز معالم التجديد في استراتيجية التدريس بالكفاءات بشكل أكثر دقة وتحديد في التحولات البيداغوجية التالية: [3]

1-التركيز أكثر على نشاط المتعلم لتحقيق النقلة النوعية في منطلق التعليم.

2-الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين ووتيرة كل متعلم في النشاط التقليدي والتفاعل مع الوضعيات الاشكالية الموظفة للمتعلم.

3-إدماج المعارف والقدرات وفق سيرورة بناء الكفاءات أو تنميتها.

---

[1]- جوهري سمير: طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي،الجزائر، العدد 47، نوفمبر 2018، ص 61.

[2]- حثروبي محمد الصالح: المرجع السابق، ص68.

[3]- حثروبي محمد الصالح: المرجع نفسه، ص نفسها.

4-القضاء على الحواجز بين مختلف الأنشطة التعليمية قصد بناء أو تطوير الكفاءات المستعرضة.

اتّضح لنا أن من بين معالم التجديد التي جاءت بها استراتيجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات التركيز على المتعلمين واحترام الفروق الفردية التي تميّز بينهم والسعي لادماج المعارف والقضاء على الحواجز بين مختلف الأنشطة.

المطلب الرابع: مساهمة المقاربة بالكفاءات في دمج التعلمات:

تعتمد المقاربة بالكفاءات على استراتيجية ديداكتيكية تتمثل في جعل كل المواد في البرامج الدراسية منسجمة ومترابطة قصد تحقيق الكفاءة للمتعلم.

" يرتكز الإدماج على عمليتين ديناميكيتين مكملتين، واحدة تؤدي إلى تحصيل الكفاءات، والأخرى تؤدي إلى تقوية هذه الكفاءات، خلال برنامج التكوين.

الكفاءة بحد ذاتها هي ناتج دمج معارف ومهارات، ويظهر هذا الإدماج عندما يكون المتعلم قادرا على بلوغ نتائج وأداءات معينة، ويفهم ماذا يفعل ويقوم به بأسلوب ذاتي، وهذا يستوجب عملية تعلّم تكرارية ونشطة.

-على مستوى البرامج، فإن تقوية الكفاءة يكون سهلا باتباع نسج مشدود من كفاءات عامة وخاصة، في البداية الطالب ينال عدد من الكفاءات العامة التي تستخبر على طول البرامج في طرائق متنوعة ومتوافقة مع طبيعة المهام المراد إنجازها "[1]

مثال: عندما يقرأ الطالب نصوصا مكتوبة باللغة العربية، يظهر إدماج التعلّمات حين يستطيع المتعلم أن يحرّر نصوصا موازية لها بدون أخطاء، والبرنامج الدراسي له دور كبير في دمج التعلّمات، لأنه يحتوي على كفاءات عامة وكفاءات خاصة، وهذه الكفاءات تسهل على المتعلم فهم الأنشطة وإنجاز الواجبات والوظائف وتقويمها.

[1]- بكي بلمرسلي: المقاربة بالكفاءات، وزارة التربية الوطنية، د.ط، د،ت، ص21.

المطلب الخامس: أهمية المقاربة بالكفاءات ومميزاتها.

المقاربة بالكفاءات تتيح للمتعلم فرصة لتنمية كفاءاته في مختلف المواد، وهنا تكمن أهميتها ومميزاتها.

***أهمية المقاربة بالكفاءات:** تظهر أهمية المقاربة بالكفاءات فيما يلي:[1]

1-تسمح بإدماج منطق السيرورات المعرفية – العقلية " ومنطق " هيكلة المعارف "

2-إنها موجهة نحو الاستقلال الذاتي للمتعلم، تكوينه الشامل والمنسجم تكيفه وإدماجه الاجتماعي.

3-تمنح أكثر معنا للتعلم.

4-تعالج بفضلها الوضعية المتعلقة بتضخم البرامج بأكثر تركيز على:

-التعلّمات الاساسية.

- التحكم في المعارف الهيكلية.

- امتلاك أدوات فكرية.

5-تهيكل وتنظم التعلم بصفة أحسن وتدخل أكثر تناسقا في مخطط تكوين المتعلمين.

6-تضمن أكثر انسجاما بين المواد.

إن المقاربة بالكفاءات تجعل من العملية التعلمية عملية جوهرية، لأنها لا تستهدف أن يتم تبليغ المتعلم معارف ثابتة ليتم تخزينها واسترجاعها فقط، إنما تسعى لخلق جو من التفاعل والنشاط والاحتجاج والتمرن والاكتساب لدى المتعلمين.

[1]- بكي بالمرسلي: المرجع السابق، ص29.

***مميزات المقاربة بالكفاءات:**

تتميز المقاربة بالكفاءات بالعديد من المميزات عن غيرها من المقاربات، نذكر منها الآتي:[1]

*تجعل المتعلم مصدر الاهتمام وفي قلب الفعل التربوي.

* يبني المتعلم معارفه بنفسه.

* تجعل من حل المشكلات الأسلوب المفضل للتعلم الفعال.

* تساهم في اندماج المفاهيم والأدوات الفكرية بدلا من أسلوب تراكم المعارف.

* تعيد النظر في تعريف أدوار كل من المعلم والمتعلم.

* التأسيس لتعلمات لاحقة.

* ترمي المقاربة بالكفاءات إلى منح المتعلم الكفاءات التي تمكنه في نهاية المطاف من تحديد مستقبله واختيار مشروعه الشخصي عن بينة من أمره، حيث تتيح له الكفاءات أيضا أن ينضج وأن يكون مستقلا عن محيطه.[2]

نستنتج أن المقاربة بالكفاءات هي استراتيجية ديداكتيكية مميزة ومنسجمة تهدف لتحقيق كفاءة متكاملة لدى المتعلمين باستعمالها لأساليب التعليم الفعالة والطرق النشطة لبناء معارفه وتنمية مهارته بنفسه لكي يكون مؤهلا لخوض غمار الحياة بنجاح.

خلاصة:

المقاربة بالكفاءات جاءت كرد فعل على المقاربة بالمضامين والمقاربة بالأهداف اللتان كانتا قبلها، فهي منهج بيداغوجي يهدف إلى جعل المتعلم قادرا على مجابهة مشاكل الحياة الاجتماعية، عن طريق اكتسابه لمعارفه المدرسية التي تساعده في مواجهة مختلف مواقف

[1]- بكي بالمرسلي : المرجع السابق،ص29.

[2]– عاشور اليامنة، عيساني عبد المجيد: واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة وفق المقاربة بالكفاءات، دراسة وصفية نقدية، مجلة وحدة البحث وتنمية الموارد البشرية، المجلد16، العدد 4، ديسمبر،2021، ص 558.

الحياة، كما أنها ترفض أن يكون المتعلم مستهلكاً للمقررات الدراسية فقط، بل يجب أن يكون مفكراً وباحثاً ومنتجاً وفاعلاً في حياته الفردية والاجتماعية.

المبحث الثاني: مفهوم الوضعية الإدماجية

اندرجت الوضعية الإدماجية ضمن ما جاء به منهج المقاربة بالكفاءات، فتميزت بدورها الواضح في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين، وعليه سنذكر الآتي لتوضيح هذا القول.

المطلب الأول: الوضعية لغة واصطلاحا

أ/ لغة: جاء في تعريف الوضعية عند ابن منظور: "وَضَع: الوَضْعُ ضدّ الرفع، وَضَعَه يَضَعُه وَضْعاً وَمَوْضُوعاً، مَوْضُوعُ جُودِكَ وَمَرْفُوعُه، عنى بالموضوع ما أضمره. ولم يتكلم به"، أي بمعنى ما تم إخفاؤه وعدم الإفصاح به. وضع الشيء من يده يضعه وضعا إذا ألقاه في الضريبة.[1]

كما ورد تعريف الوضعية في المعجم الوسيط:

"وضَعَ يَضَعُ وَضْعاً، وموضوعاً: أسرع في سيره، ويقال وضَع السَّرابُ على الآكام: لمع وسار، والمرأة وُضْعاً، وتُضْعاً: حَمَلت في آخر طُهرها في مُقْبَل الحيضة فهي واضع". [2]

بينما أشار القاموس المحيط إلى لفظ وضعية: " وَضَعَهُ، يَضَعُهُ، بفتح ضادهما، وَضْعاً ومَوْضِعاً، ويُفْتَحُ ضادُهُ، ومَوْضوعاً: حَطَّهُ، وعنه حَطَّ من قَدْرِهِ، وعَن غَريمِهِ: نَقَصَ مِمَّا لَهُ عليه شَيْئاً. والإبِلُ وَضِيعَةً: رَعَتِ الحَمْضَ حَوْلَ الماءِ ولم تَبْرَحْ، ويقصد بها هنا المكانة أو المنزلة".[3]

كما جاء في تاج العروس من مادة وضع: "وَضَعَه يَضَعه وَضْعاً، مَوْضعاً " وإنه لحسن الوضعة، أي الوضع.

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، مصدر سابق، ص 315.

[2]– مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مصدر سابق، ص 1039.

[3]– الفيروز آبادي: القاموس المحيط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، لبنان، 2005، ص771.

والوَضْع أيضا: "الموضوع، ويضع الشيء في مكانه أثبته فيه" [1]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ۝٧ ﴾ الرحمان الآية (7)

و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَيۡسَ عَلَيۡهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعۡنَ ثِيَابَهُنَّ غَيۡرَ مُتَبَرِّجَٰتِۭ بِزِينَةٖۖ وَأَن يَسۡتَعۡفِفۡنَ خَيۡرٞ لَّهُنَّۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ۝٦٠ ﴾ النور الآية60

يتّضح مما تقدم أن الوضعية لغة: تعني المكانة الحسنة والمنزلة الجيدة، وكذا الإخفاء وعدم الإيضاح والثبات.

ب/اصطلاحا: لقد تعددت التعريفات الاصطلاحية لمصطلح الوضعية في المنظومة التربوية، وسوف نعرض أهمها فيما يلي:

وعرفها محمد الطاهر وعلي قائلا: "إن الوضعية في مفهومها العام، تحدّد العلاقات التي يقيمها فرد أو مجموعة من الأفراد في سياق معيّن، يتحدد بالموقف أو مجموعة من الظروف المحيطة بهؤلاء الأفراد في زمن محدد...يشير مفهوم الوضعية في السياق المدرسي إلى التفاعل الحاصل بين المعلم والتلاميذ في إطارات التعلّمات ". [2]

ويعرّف عبد الكريم غريب الوضعية الإدماجية بقوله: " ويقصد بوضعية الإدماج: الوضعية التي ينبغي للتلميذ أن يكتشف في إطارها عن قدراته على توظيف موارد عدة وبتفكيك هذه الوضعية بشكل يتيح للمتعلم الإجابة على أسئلة جزئية أو إنجاز مجموعة من المهام البسيطة".[3]

---

[1]– الزبيدي محمد المرتضى الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس، مصطفى حجازي راجعه، عبد الستار أحمد فراج،دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ط1، ص335.

[2]– وعلي محمد الطاهر: الوضعية المشكلة التعلمية في المقاربة بالكفاءات، الورسم للنشر والتوزيع، ط3، د.ت، ص97.

[3]– غريب عبد الكريم: بيداغوجيا الإدماج: نماذج وأساليب التطبيق والتقييم، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب ص197.

إذن يمكنُنا القول إن الوضعية هي الإطار الذي يتم فيه تحفيز المتعلمين على الإنتاج والابداع والتفاعل، فتنمو مهاراتهم ومعارفهم.

*بينما عرّفها" خير الدين هني بأنها ": " ...فيقصد بالوضعية السياق أو الظروف العامة التي سيتّم فيها عملية التعلّم، والذي يؤدي إلى ناتج تعلّمي جديد، تنمو من خلاله الكفاءة ". [1]

أمّا مفهوم الوضعية الإدماجية في الدليل فتعرف كما يلي:"هي وضعية تعلمية، أو وضعية تقويمية معقدة(مركبة) تقدّم عادة بشكل وضعية مشكلة تهدف إلى إدماج أو تجنيد مكتسبات (كفاءات عرضيةومادية،معارف تقريرية–إجرائية–مواقف وتصرفات) وتهدف إلى تحقيق هدف نهائي أو وسيط".[2]

وعليه يتبين لنا أن الوضعية الإدماجية هي مجموعة من المشاكل والعوائق التي تستلزم حلولا لها من قبل المتعلم، وبها يمكننا الحكم على مدى كفاءته، إذا فالعنصر الفاعل في الوضعية الإدماجية هو المتعلم الذي ينقل مكتسباته المعرفية إلى مكتسبات فعلية تطبيقية. (كفاءات)

المطلب الثاني: الإدماج لغة واصطلاحا

أ/لغة: هناك تعريفات لغوية عديدة في عدة معاجم لمصطلح الإدماج سنذكر منها الآتي:

" دَمَجَ: دَمَجَتِ الأَرنبُ تدمجُ في عَدْوِها، وهو سرعة تقارب القَوَائِم، ومَتنٌ مُدْمَجٌ وأعضاءٌ مُدمجةٌ كأنها أدْرِجَت ومُلسَت كما تُدْمِجُ المَاشِطةُ مِشْطَةَ المرأةِ إذا ضَفَرَتْ ذوائبها، وكل ضفيرةٍ منها على حيالها تُسمى دَمْجاً واحداً، ويقال دَمَجَ في بيته أي دَخَلَ والْدُمُوجُ الدُّخول، وقال في إدماج الأعضاء حمَراءُ في حِرَاكِها دُمُوجُ ".[3]

أما في المعجم الوسيط فوجدنا الآتي:

---

[1]– هني خير الدين: مقاربة التدريس بالكفاءات، دار الفكر العربي، ط1 ،2005، الجزائر، ص123.

[2]- أحمد عافر،محمد حواس: دليل الأستاذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط3،الجزائر،د.ت، ص21

[3]– الفراهيدي الخليل بن أحمد: كتاب العين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ج2، ص44.

" الليل – دُمُوجاً: أظلم، والحيوانُ: أسرع وقارب الخطو، يقال دَمَجَ البعير ونحوه، والأرنب في عَدْوِها، والشيء دَخَلَ واستحكم فيه. يقال: دمج في البيت وفي الكناس والأَمر: استفهام، وعلى القوم: دَخَلَ بغير استئذان والماشطةُ الشَّعْرُ دَمْجاً: ضفرته وملسَتهُ "[1]

نستنتج أن التعريف اللغوي لمصطلح الإدماج يعني التداخل والانسجام.

ب/ اصطلاحا: تعددت التعريفات الاصطلاحية لمصطلح الإدماج وسنعرض منها ما يلي:

*"نشاط الإدماج هو نشاط تعليمي وظيفته الأساسية تتمثل في قيادة المتعلم نحو تجنيد أي توظيف عدة مكتسبات تم الحصول عليها بصفة منعزلة (معارف. سلوكات. قدرات...) " [2]

*في المجال الديداكتيكي: هو الرّبط بين موضوعاتِ دراسية مختلفة في مجال معين أو في مجالات مختلفة، يتم في عملية تصميم التعليم والتعلم(...) وهو يعني كذلك عملية توزيع مرن ومتنوع للمواد في قسم دراسي أو مدرسة بكيفية تراعي قدرات وحاجات المتعلم. [3]

* في مجال التربية: الإدماج هو عملية توحيد بين المؤسسات المدرسية التي تضم الأطفال الأسوياء العاديين والأطفال المختلفين أو المعاقين أو ذوي الاحتياجات الخاصة (فصل مدمج –مدرسة مدمجة) ويفيد المصطلح كذلك عملية إزالة الحواجز بين المواد.[4]

كما يعرِّفها عبد الكريم غريب بشكل أوسع كما يلي:

"الإدماج يعني الطريقة التي تمكن من تجنيد عدة موارد بهدف حل وضعية مركبة في الحياة اليومية، ويتعلق الأمر بطريقة تمكن من تحديد إذا كان التلميذ يمتلك كفاية معينة... " [5]

---

[1]– مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مصدر سابق، ص295.

[2]– حثروبي محمد الصالح: المرجع السابق، ص99.

[3]– غريب عبد الكريم: بيداغوجيا الإدماج، المفاهيم والمقاربات الديداكتيكية للممارسات الإدماجية، منشورات عالم التربية، ط2، 2011، ص187/186

[4]- المرجع نفسه، ص نفسها.

[5]– غريب عبد الكريم: بيداغوجيا الإدماج المفاهيم والمقاربات الديداكتيكية للممارسات الإدماجية، المرجع السابق، ص 174.

نستخلص مما سبق أن مصطلح الإدماج يتّخذ عدة معان حسب مجال التوظيف كما يلي:

في المعنى العام هو تجنيد وتوظيف مكتسبات المتعلمين، أما في المجال الديداكتيكي فهو الربط بين موضوعات دراسية مختلفة، أما في مجال التربية فيعني عملية توحيد بين المؤسسات المدرسية وإزالة الحواجز بين المواد.

كما يقول حثروبي محمد الصالح عن الإدماج أنه:

الإدماج " هو أهم ما استحدثته المقاربة بالكفاءات فهو مصطلح يدل على بناء المعرفة وربط المكتسبات بعضها البعض ليتم تمثلها من طرف المتعلم بصفة شاملة يعبر عنها بالكفاءة، فالكفاءة في نهاية المطاف تصبو إلى تحقيق مستوى من الأداء، هو خلاصة لعملية إدماج مستمرة بين المكتسبات في وحدات المادة الواحدة وفي مختلف المواد، ولابد في عملية التقويم من مراعاة هذه الخاصية، وعدم الاكتفاء بالنمط التقليدي في صياغة الأسئلة حيث تربط بمجال محدود. "[1]

نستنتج من هذا القول إن من أهم ما جاءت به المقاربة بالكفاءات هو عملية الإدماج التي تسعى لبناء الكفاءة من أجل رفع مستوى الأداء في مختلف المواد.

المطلب الثالث: مفهوم الإدماج وبيداغوجيا الإدماج:

بعدما تطرقنا للمفهوم اللغوي والاصطلاحي للإدماج سنتناول مفهوم الإدماج في ظل بيداغوجيا الإدماج.

" يحيل مفهوم الإدماج أيضا داخل المجال البيداغوجي، على ثراء كبير في توظيفه واستعماله حيث نتحدث عن إدماج التدريس **I de l'enseignement** الذي يفيد أساسا مقاربة بيداغوجية تمكن من تلاقي المواد وتداخلها لإغناء وتنظيم وتعليم التلاميذ خاصة العمل الجماعي للتحاور وتبادل الخبرة حول خطط التعليم وطرائقه. كما نتحدث عن إدماج المهارات **I des habiletés**

[1]– حثروبي محمد الصالح: المرجع السابق ،121.

باعتبارها عملية ربط ومزج بين المهارات التي تنتمي إلى مجال معين من مجالات نمو الفرد أو إلى مجالات مختلفة ويفيد الإدماج أيضا إدماج المواد التعليمية **I des matières** الذي يفيد عملية المزج بين محتويات تعليمية متنوعة تنتمي إلى نفس المادة أو إلى مواد مختلفة قصد حل المشكل أو دراسة موضوع أو تنمية مهارة... " [1]

نستنتج أن بيداغوجيا الإدماج هي استراتيجية ديداكتيكية تفيد في إدماج عناصر جديدة بطريقة سهلة ومنسجمة مما يساعد المتعلمين على بناء قدرات وكفايات بشكل صحيح، كما يساهم الإدماج في هدم الحواجز بين المواد الدراسية وجعلها مترابطة فيما بينها، ويفيد في تقييم مدى تفاعل المتعلم مع العناصر التي قُدمت له، بالإضافة إلا أنه يسعى إلى إدماج عنصر جديد مع العناصر السابقة الأخرى في جميع المواد التعليمية.

المطلب الرابع: مميزات نشاط الإدماج

لنشاط الإدماج مميزات عديدة نذكر منها: [2]

1-نشاط يؤدي فيه المتعلم دورا رئيسا (ينتهي النشاط بمجرد انتهاء دور المتعلم)

2-نشاط يجند فيه المتعلم بصفة منظمة مجموعة من الموارد (المعارف – القدرات – المفاهيم...)

3-نشاط موجه نحو خدمة كفاءة أو هدف إدماجي نهائي.

4-نشاط يتمحور حول وضعية جديدة مستقاة من فئة معينة من الوضعيات لبناء أو تنمية كفاءة مقصودة.

[1]- غريب عبد الكريم: بيداغوجيا الإدماج المفاهيم والمقاربات الديداكتيكية، مرجع سابق، ص 170.

[2]- حثروبي محمد الصالح: المدخل إلى التدريس بالكفاءات، المرجع السابق، ص99.

إذا المتعلم هو من يقوم بعملية الإدماج لمعارفه من خلال ما يقترحه عليه المعلم من تمارين ووضعيات، ولكن المعلم ليس معنيا بالإدماج بل بتوجيه المتعلم فقط، كما للإدماج مميزات من بينها أنه نشاط له هدف تحقيق الكفاءة للمتعلمين.

المطلب الخامس: أهداف نشاط بيداغوجيا الإدماج.

للإدماج أهداف يريد تحقيقها، فما هي هذه الأهداف؟

" تستهدف هذه البيداغوجية جعل المتعلم يعبئ مكتسباته وينظمها، من أجل استخدامها في معالجة وضعيات مركبة:" تسمى وضعيات الإدماج " [1]

-لا يحدث الإدماج إلا بعد اكتساب تعلمات مختلفة (معارف – مهارات – ومواقف)

– لا يحدث الإدماج إلا من خلال وضعية مركبة جديدة، تستدعي من المتعلم إيجاد حل لها، وعليه أن يبدأ البحث ضمن مكتسباته عن المعارف والمهارات التي يجب تعبئتها لحل هذه الوضعية فالإدماج إذا هو أكثر من مجرد تمرين أو تطبيق.

– الإدماج عملية داخلية شخصية، فلا أحد يمكن أن يقوم مقام الآخر".[2]

نستنتج أن الإدماج يهدف إلى تدريب المتعلمين من خلال إعطائهم مجموعة من الوضعيات المركبة ويُطْلب منهم إيجاد حلول لها، وهذا يكسبهم مهارات ومعارف وكفاءات مختلفة.

خلاصة:

نستنتج مما سبق أنه لتمكين المتعلمين من إدماج مكتسباتهم المعرفية يتم تقديم وضعيات مركبة تسمى بالوضعيات الإدماجية يُطلب منهم حلُها، بهدف تنظيم معارفهم وتطويرها وتحفيزهم على الخلق والإبداع، وعليه فالهدف من الوضعية الإدماجية هو تحديد المستوى الذي

[1]– غريب عبد الكريم: بيداغوجيا الإدماج المفاهيم والمقاربات الديداكتيكية، مرجع سابق، ص 173.

[2]- غريب عبد الكريم: بيداغوجيا الإدماج المفاهيم والمقاربات الديداكتيكية، مرجع سابق، ص173.

ينبغي أن يصل إليه المتعلم في إدماج النتائج أو الأنشطة ومجالات التعلم في مادة واحدة أو في مرحلة تعليمية معينة بحيث يتم تحقيق الكفاءة المسطرة.

المبحث الثالث: مكونات وخصائص وأنواع الوضعية الإدماجية

تعتبر الوضعية الإدماجية المحيط الذي يتحقق داخله نشاط المتعلم، مما يدفعه إلى توظيف ما لديه من المكتسبات والمعارف التي سبق له تعلُّمها، فهي الوعاء الذي تصب فيه تلك المكتسبات، غير أن للوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية خصوصياتها من حيث إن التقويم لا يستهدف اختبار المكتسبات المعرفية بقدر ما يستهدف اختبار قدرة المتعلم على حسن توظيف تلك المكتسبات.

المطلب الأول: مكونات الوضعية الإدماجية

تبنى الوضعيات الإدماجية على مجموعة من العناصر والمكونات الأساسية يمكن حصرها فيما يلي:

السند: يعرف السند على أنه " مجموعة من العناصر المادية التي تعرض على المتعلم مثل: النصوص والوثائق والصور والأيقونات والجداول وتكون إما لفظية " نصوص ووثائق وإما بصرية " صور وخرائط " وإما رقمية "معطيات الحاسوب "[1].

وهذا يدل على أن السند أهم مكونات الوضعية الإدماجية، لأن المتعلم سيعتمد عليه بشكل كبير في إنجازه لها.

السياق: ويقصد به البيئة التي تتم فيها الوضعية، أو "هو ذلك الإطار الذي يصف البيئة التي تتموضع فيها الذات، أي ترتبط بالسياق الذي يعني مجموعة من الظروف التي يتموقع الأشخاص داخلها وقد يكون السياق طبيعيا أو مهنيا أو مدرسيا".[2]

بمعنى أنه لكل وضعية سياق مناسب تقام فيه إذ لكل مقام مقال، فالمقال هو الوضعية، والمقام هو السياق الذي تقام فيه.

---

[1]– حمداوي جميل: نحو تقويم تربوي جديد: (التقويم الإدماجي)، كتاب الإصلاح، عدد 2، ماي2015، ص52

[2]– المرجع نفسه، ص نفسها.

التعليمات: هي مجموعة من التعليمات والأسئلة التي تعطى للمتعلم قصد التقيد بها أثناء معالجة الوضعية الإدماجية، ولكن بشكل صريح وواضح ".[1]

وهذا التعريف يحمل في طياته معنى أن التعليمة هي الأساس الذي يتقيد به ويرجع إليه المتعلم أثناء تحريره للوضعية الإدماجية.

المطلب الثاني: أنواع الوضعيات التعلمية

صنّف الباحثون الوضعيات التعلميّة إلى أصناف تتخذ أشكالاً عدة أهمُها:

***الوضعيات المشكلة:** تعرف الوضعيات المشكلة على أنها "مجموع العلاقات القائمة بكل ظاهر بين المتعلم أو مجموعة من المتعلمين ووسط يحتوي على أدوات وأشياء "وسائل إيضاح سبورة ..." ونظام تربوي يمثله المعلم قصد الاستفادة من محتويات معينة " [2]

يمكننا القول إن الوضعية المشكلة تكون دائماً في بداية الدرس، وذلك لاستثارة المتعلم من أجل محاولة إيجاد حلول لها.

* **وضعية التعلم الاستكشافي:** إن وضعية التعلم الاستكشافي هي " كل سياق يثير تعلما جديدا يتسم هذا النوع من الوضعيات بالتعقيد، لأنه يطرح إشكالات جديدة تجعل المتعلم يكتسب عن طريقها معارف أعمق من المعارف السابقة تمكنه من مواجهة الوضعيات الجديدة المعقدة".[3]

نستخلص أن الوضعية الاستكشافية تظهر في إطار إشكالية لا يمكن للمتعلم حلها بالمكتسبات والمعارف السابقة، بل يتطلب حلها اكتساب معرفة جديدة تؤدي بدورها إلى تعلم جديد وكفاءة جديدة.

---

[1]– جميل حمداوي، مرجع سابق، ص52.

[2]– زروق لخضر: دليل المصطلح التربوي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط،الجزائر، 2003، ص90.

[3]– مريزقي مسعودة: الوضعية الإدماجية وفق بيداغوجيا الكفاءات، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط، العدد 30، الجزائر، سبتمبر 2017، ص192.

* **وضعية التعلم الآلي:**" وهي السياق الذي يتيح الفرصة للمتعلم كي يتدرب وبشكل أكثر على آلية استخدام مختلف المكتسبات القبلية، وتتجسد أنشطة التعلم الآلي في إنجاز تمارين متنوعة في إطار التعلمات المحددة، ويظهر في هذه الوضعية أكثر حيوية وفاعلية، إذ لا يعتمد في إنجازه إلا على نفسه، وإمكاناته الفردية، فيكون له أسلوب خاص به في تعلماته".[1]

نستخلص أن المتعلم يعتمد على نفسه وعلى قدراته في إنجاز هذا النوع من الوضعيات، فيصبح له طريقته الخاصة، وتتكون لديه روح حب المعرفة والتعلم.

المطلب الثالث: خصائص الوضعية الإدماجية

يمكننا أن نلخِّص ما تتميز به الوضعية الإدماجية من خصائص ومواصفات في ما يلي:

"* يجب أن تتضمن مجموعة من القيم كمراعاة مقوّمات شخصية مجتمع المتعلّم واحترام المحيط وسلامة الفرد و...إلخ.

* يجب أن تعتمد على إسناد وثائق حقيقية.

* يستوجب حلّها إدماج مجموعة من الموارد والمعارف القبلية.

* يجب أن تتوفر الوضعية الإدماجية على مهمة أو أكثر تكون معقّدة وجديدة بالنسبة للمتعلم.

* عدم الإفصاح عن الموارد المقرّرتوظيفها في حل الوضعية الإدماجية: فلا نقول على سبيل المثال إن هذه الوضعية تعالج كذا وكذا...".[2]

نستنتج أنه من بين خصائص الوضعية الإدماجية أن تكون ملائمة لمستوى المتعلم ومرحلته العمرية، كما يجب أن تكون خادمة لمكتسباته السابقة لكي يتمكن من توظيفها، وأن

[1]– مزهودي حنان: الوضعية الإدماجية من أهم روافد المقاربة بالكفاءات،مجلة دراسات لسانية،جامعة لونيسي علي،البليدة2، المجلد 2، العدد9، الجزائر، 10جوان 2018، ص153.

[2]– مزهودي حنان: الوضعية الإدماجية من أهم روافد المقاربة بالكفاءات، المرجع نفسه، ص151

تحتوي على مشكلة لكي يواجهها المتعلم ويحاول إيجاد حل لها، ومن هنا ستنمو روحه الباحثة والناقدة ويكون إنتاجه ذاتيا قابلا للتقييم من قبل الأستاذ.

المطلب الرابع: كيفية بناء الوضعية الإدماجية

يتم بناء الوضعية الإدماجية من قبل المتعلم وذلك بتوجيه المعلم إليه ليحقق الأهداف المطلوبة."الوضعية الإدماجية هي وضعية شاملة تدمج تعليمات، مهارات وسلوكيات مكتسبة من جراء تناول مختلف الوضعيات التعلمية المتعلقة بالكفاءة القاعدية.يعالجها التلميذ بمفرده يمكن له طلب المساعدة من المعلم كما أنها تستعمل أيضا في تقويم الكفاءة المستهدفة وحينئذ تعالج بشكل انفرادي دون أية مساعدة باعتبار أن المتعلم أصبح محل اختبار.

وهي أيضا أنشطة تطبيقية أساسية تجسد إيجابية المتعلم في عملية التعلم حيث يوظف فيها معارفه، ويعززها لترسيخها في ذهنه لتكشف مدى استيعابه لهذه التعلمات وتحقيقه الكفاءات المستهدفة من خلالها يسعى المتعلم إلى العلاج الفوري لما يظهر من أخطاء إما جماعيا أو فرديا ".[1]

نستنتج أن بناء الوضعية الإدماجية يتم من قِبل المتعلم الذي يستند على المعلم في توجيهه، فيثري معارفه من خلالها، وتتعزز كفاءاته ويصبح قادرا على معالجة المشاكل التي يواجهها.

[1]– بن أودينة خديجة: المهارات اللغوية وأثرها على الوضعية الإدماجية. "السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا". مجلة ريحان للنشر العلمي، مركز فكر للدراسات والتطوير، العدد11، الجزائر، ص244.

خلاصة:

إن للوضعية الإدماجية مجموعة من الخصائص التي جعلتها ذات أهمية بالغة، تُظهر مدى فهم المتعلم واستيعابه للمعارف ومدى قدرته على إدماجها مع مكتسباته القبلية، فتتحقق عنده القدرة والكفاءة التي تجعله مؤهلا لبناء وضعية إدماجية بالاعتماد على نفسه، ومنه يمكنُنا القول إن للوضعية الإدماجية دوراً كبيراً في بناء كفاءات المتعلم.

الفصل الثانـي

بيداغوجيا الإدماج

ودورها في تعليمية اللغة العربية ضمن المقاربة بالكفاءات

المبحث الأول: الوضعية الإدماجية في بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات.

المبحث الثاني: دور التقويم في الوضعية الإدماجية.

المبحث الأول: الوضعية الإدماجية في بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات.

إن نمو المعرفة في منظور التدريس بالكفاءات، لا يتم بطريقة تراكمية كما هو الشأن في المقاربة بالمضامين والأهداف بل يتم بطريقة بنائية وفق ما تمليه المقاربة بالكفاءات، لذلك فإن المتعلم مدعوٌ إلى إعادة تنظيم مكتسباته المعرفية كلما طرأ عليها عنصر معرفي جديد ليضاف إلى رصيده السابق، وهي مقاربة تتمركز حول المتعلم وتجعله طرفا فاعلاً ونشطا، فهو ليس مجرد متلق مثلما كان عليه الشأن في البيداغوجية التقليدية.

المطلب الأول: الوضعية الإدماجية إستراتيجية لتحقيق الكفاءة.

تُعنى المقاربة بالكفاءات بمنطق التعلم، وتجعل المتعلم محور العملية التعليمية، من خلال تفاعله وردود أفعاله، إزاء الوضعيات المصمّمة التي عن طريقها يتحصل على نواتج تعلمات، تساهم في إنماء كفاءاته تدريجيا، فقد جاء في المادة 04 من القانون التوجيهي ما نصه: " ومن ثمة يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يأتي... تزويد التلاميذ بكفاءات ملائمة ومتينة ودائمة يمكن توظيفها في وضعيات تواصل حقيقية، وحل مشكلات بما يتيح للتلاميذ التعلم مدى الحياة والمساهمة فعليا في الحياة الإجتماعية والثقافية والإقتصادية وكذا التكيّف مع المتغيرات".[1]

تعتبر الوضعيات الإدماجية البوابة الرئيسة لبناء المناهج وفق المقاربة بالكفاءات، بمعنى أنها تسعى لتطوير كفاءات المتعلم، وذلك لإعطائه مجموعة من الوضعيات تتناسب مع المستوى العمري والعقلي له، فيتفاعل معها ويكتشف تعلمات جديدة، ولكي تكون الوضعيات ذات بناء سليم وجب على الأساتذة بناؤها بناء قويماً.

[1]– القانون التوجيهي للتربية الوطنية: وزارة التربية الوطنية الجزائرية، الباب الأول، الفصل الثاني، رقم 8، المادة 4، المؤرخ في 23جانفي، الجزائر، 2008، ص62.

المطلب الثاني: أهداف الوضعية الإدماجية:

للوضعيات الإدماجية أهداف عدة نوضّحها فيما يلي:

"تهدف الوضعية الإدماجية إلى تعلم كيفية تحويل المعرفة ووضعها في خدمة المتعلم لحل مشكلاته ومواجهة مواقف (دراسية – حياتية – مهنية) وفق مبدأ التعلم الذاتي وإتخاذ القرار المناسب واستقلاليته، وتمكينه من تحويل المعارف من سياق تعلمي إلى سياق إدماجي، فهي تنمي قدراته الذهنية باعتبار الإدماج نشاطا عقليا، كما تسمح برصد مختلف صعوبات التعلم والفجوات التي تظهر في إنتاج المتعلمين وبذلك تهيئ لتقييم الكفاءة وتقويمها بشكل مناسب"[1]

لقد توضح لنا أن الهدف من الوضعية الإدماجية هو توظيف معارف المتعلم التي تعلمها لحل مشكلاته سواء تعليمية أو حياتية، دون اللجوء لمساعدة الأستاذ له، فهي بذلك تضمن له الاستقلالية في اتخاذ قراراته وحل مشكلاته وتنمية قدراته وإبداعاته، وهي تعتبر من أنجع وسائل التعليم الحديثة.

المطلب الثالث: أثر الوضعية الإدماجية في تحصيل المتعلم

تمتلك الوضعية الإدماجية أثراً بارزاً وجلياً في تحصيلات المتعلمين واختباراتهم النهائية، وما سنعرضه سيبين ذلك.

"الوضعية الإدماجية هي وضعية تساعد المتعلم على هضم المعارف المكتسبة وضم عناصرها في مجموعة منسجمة وفي إطار سياقي، تجعل المتعلم يحس بأنه في وضع مألوف، غير أن هذا الإطار يضعه أمام عائق جديد ومركب، وهذا العائق الذي يتم تصوره كمشكل يجب حله أو كمهمة يكلف إنجازها في كل مرة، يتطلب منه تعبئة إنتقالية ومدمجة لموارد أو معارف تم

[1]– مادي لحسن: المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا الإدماج "التنظير والممارسة"، منشورات مجلة علوم التربية، منتديات دفاتر التربوية التعليمية المغربية، العدد 25، المغرب ،2011، ص 11.

اكتسابها في السابق كما أن مواجهة مختلف الوضعيات والتعامل مع حلها مسألة تحركها اعتبارات ذات طبيعة معرفية واجتماعية ووجدانية وانفعالية " [1]

يتضح لنا أنه إذا نجح المتعلم في استغلال الوضعية الإدماجية على أحسن وجه يمكن الحكم عليه بأنه قد حقق الكفاءة المرجوة، وتعتبر كأول خطوة يخطوها في طريقه نحو التعلم الصحيح.

المطلب الرابع: أهمية الوضعية الإدماجية

للوضعية الإدماجية أهمية بالغة بالنسبة للمتعلم ولاختيار المناهج الدراسية وطرائق التدريس المناسبة، وسيتجلى هذا بوضوح فيما سنقوم بذكره.

" من المعلوم أن للوضعيات أهمية كبيرة في اختبار المناهج الدراسية، وتقييم المدرسة المعاصرة، والتمييز بين التقليدية منها والجديدة، ومعرفة المدرسة المنغلقة من المدرسة الوظيفية والمنفتحة، وعليه فإن الوضعيات هي محك الكفاءة والمردودية وإبرازٌ للقدرات والمهارات والمواهب المضمرة والظاهرة ".[2]

نستنتج أن أهمية الوضعية الإدماجية تكمُن في أنها أداةٌ لاختيار المناهج وطرائق التدريس، كما أنها تسعى لتُبرز ما يمتلكه المتعلم من كفاءة ومهارة.

كما تبرز أهمية الوضعية الإدماجية من جهة أخرى كونها:

[1]– غريب عبد الكريم: بيداغوجيا الإدماج نماذج وأساليب التطبيق والتقييم، مرجع سابق، ص78.

[2]– حمداوي جميل: نحو تقويم تربوي جديد (التقويم الإدماجي)، مرجع سابق، ص16.

" إنها تربية على حل المشاكل المستعصية، واقتراح الحلول المناسبة والممكنة، والتحفيز على التعلم الذاتي، وتجاوز الطرائق التقليدية القائمة على التلقين والحفظ، وتقديم المعرفة والمحتويات بواسطة المدرس* إلى التلميذ السلبي ".[1]

يبيّن لنا هذا القول إن الوضعية الإدماجية تتنافى تماما مع ما جاءت به الطرائق التقليدية لأنها تعمل على تنمية مهارات المتعلم وجعله عنصراً إيجابياً.

خلاصة:

تؤدي الوضعيات الإدماجية في المقاربة بالكفاءات دورا أساسيا، فمن خلالها تظهر كفاءة المتعلم ومدى قدرته على مواجهة المشكلات وحلها، كما تعتبر مجالاً للكشف عن مواهب وكفاءات المتعلمين وتقييمها، فالمتعلم لا يُعدّ كفؤاً إلا بمقدار قدرته على حل الوضعيات المقترحة.

* المدرس: مصطلح يستعمله الباحثون في المغرب يقابله في الجزائر مصطلح الأستاذ ومنه يستعمل الباحثون المقاربة مصطلح التدريسية عوض التعليمية.

[1]– حمداوي جميل:المرجع السابق، ص 16.

المبحث الثاني: دور التقويم في الوضعية الإدماجية

يعتبر التقويم عملية مهمة بكل أبعادها، فهو من أكثر العناصر التي تسلط الضوء على مدى تحقق الأهداف التعليمية خلال العملية التعليمية التعلمية، كما أنه يعمل على إصلاح النقائص في طرائق التدريس والوسائل والمناهج المتبعة من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة، وتحسين مستوى المتعلمين وتطوير كفاءاتهم.

المطلب الأول: مفهوم التقويم لغة واصطلاحا

للوضعية الإدماجية دور في تقويم كفاءة المتعلمين وخبراتهم، فما هو مفهوم التقويم لغة واصطلاحا؟

أ/لغة: جاء في معجم لسان العرب لابن منظور ما يلي:

" الاستقامة: الاعتدال، يقال: استقام له الأمر

وقوله تعالى: ﴿ فَٱسۡتَقِيمُوٓاْ إِلَيۡهِ ﴾سورة فصلت الآية 6 . واستقام: اعتدل واستوى،

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ﴾سورة فصلت الآية 30

أقمت الشيء وقَوَّمته فقام بمعنى الاستقامة، قال: والاستقامة اعتدال الشيء واستواؤه.

والقِوَام العدل قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ﴾سورة الفرقان الآية 67 وقَوَّم دَرأه: أزال عوجه[1]."

وإذا ذهبنا إلى معجم تاج العروس لا نجد اختلافا بين المعاني فهي تحيل إلى معنى واحد.

[1]– ابن منظور: لسان العرب، مصدر سابق، ص 356.

"استقام الأمر: اعتدل، وهذا قد تقدم فهو تكرار، وهو مطاوع أقامه وقَوَّمه، وقَوَّمتُه: عدَّلتُه فهو قَويم ومستقيم ويُقال: رُمْحٌ قَوِيم " [1]

بعد الاطلاع على التعريف اللغوي في معجمي لسان العرب وتاج العروس اتضح لنا أن التقويم في معناه اللغوي يأخذ معنى التعديل والتسوية والاستقامة وإزالة الاعوجاج.

ب/اصطلاحا: تعددت التعريفات الاصطلاحية للتقويم وسنعرض منها ما يلي:

" يعرف التقويم بأنه الأسلوب الذي تستعمل فيه البيانات المُجمّعة بواسطة القياس أساسا لإصدار أحكام بشأن الأشياء المقيسة، وهو عملية منظمة لتحديد مدى تحقيق الأهداف، فالتقويم عملية تتأسس على نتائج القياس التي يتم الحصول عليها لغرض إصدار الأحكام حول عناصر المنهج وعملياته "[2].

" يعرف التقويم بأنه العملية التي تقدر من خلالها قيمة الشيء أو يتخذ القرار من خلال ملاحظات عديدة وبناء على خلفية المقوم وتدريبه، كما أنه العملية التي تستخدم لوزن المزايا النسبية للبدائل التربوية التي تعد في وقت من الأوقات واقعة في مجال التطبيق "[3]

نستنتج أن عملية التقويم تعتبر أهم مرحلة في عملية التعليم بحيث أنها نشاط متميز يتمثل في دراسة النتائج والتطورات التي وصل إليها المتعلمون، وهي تسعى إلى تقييم تلك النتائج وتقويمها لما هو أصوب.

---

[1]– الزبيدي محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس، مصدر سابق، ص 312.

[2]– عطية محسن علي: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان–الأردن ط1، 1434–2013م ص282.

[3]– الحريري رافدة: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، ط1، 2010 – 1430هـ، ص 175.

المطلب الثاني: الفرق بين التقويم والتقييم

غالبا ما يحدث خلط بين مصطلح التقويم والتقييم بالرغم من اختلاف الغرض منهما. "من الناحية اللغوية والأدبية يمكننا أن نقول بأن كلمة Evaluation تقابلها في اللغة العربية كلمة التقييم باعتبار أنها تعني إعطاء قيمة، بينما من الناحية الاصطلاحية فيقابل هذا المصطلح مفهوم التقويم باعتبار أنها إصلاح اعوجاج، ومن ثمة فالتقويم أعم وأنسب حيث أنه بالإضافة إلى كونه فحص يؤدي إلى الحكم على قيمة الشيء فإنه يشمل أيضا اتخاذ القرارات العلاجية الملائمة "[1].

يظن الكثير أن لكلمة تقويم وتقييم نفس المعنى إلا أنه هناك اختلاف بينهما من حيث الاستعمال والدلالة.

" أما كلمة التقييم فلا أصل لها في اللغة العربية، كما سبقت الإشارة غير أن استعمالها شاع بكثرة في العصور المتأخرة ولاسيما في زمننا هذا، وانتقل استعمالها من المستوى الشفهي إلى المجال الكتابي عند كبار المؤلفين والكتاب، ولهذا السبب رأت بعض مجامع اللغة العربية جواز استعمال هذه الكلمة من باب إثراء القاموس العربي بمزيد من الألفاظ والمصطلحات للدلالة على الدقة في الاستعمالات اللغوية "[2]

ومن خلال ما سبق ذكره نستنتج أن كلمة التقويم أقدم وأعم وأشمل من كلمة التقييم بحيث إن التقويم لا يقف فقط عند باب بيان قيمة الشيء وتثمينه بل يحاول الاصلاح والتعديل وإعطاء الأحكام المناسبة.

[1]- بوسنة محمود: التقويم والبيداغوجيا في النسق التربوي (بحوث مختارة)، منشورات مخبر التربية والتكوين – العمل، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد2، ص47.

[2]– هني خير الدين: تقنيات التدريس، مرجع سابق، ص 255 /256.

المطلب الثالث: أنواع التقويم بالكفاءات

هناك ثلاثة أنواع للتقويم مرتبة ترتيبا تدرجيا تساعد على نجاح العملية التعليمية التعلمية.

أولا: التقويم التشخيصي (الأولي):

" ويسميه بعض الباحثين بالتقويم التمهيدي **"Introductif"** أو التنبئي: وهو عملية يمكن بواسطتها الحكم على الوضع الآتي عند المتعلم أو مدى استعداده للتعليم الجديد. بناءً على تحديد مستوى فيما قبل، وبهذا فإن التقويم التشخيصي إجراء عملي نقوم به في بداية سنة دراسية، أو دورة أو مجموعة دروس، حتى نتمكن من الحصول على بيانات ومعلومات تبين لنا مدى تحكم التلميذ في المكتسبات السابقة (قدرات، مهارات، معارف...)"[1]

نستخلص أن التقويم التشخيصي هو الخطوة الأولية التي يقوم بها الأستاذ في أولى الحصص الدراسية لكي يأخذ صورة مبدئية حول قدرات المتعلمين وأوضاعهم الاجتماعية وكذلك حول معارفهم وكفاءاتهم.

ثانيا: التقويم التكويني (البنائي):

" إذا كان التقويم التشخيصي يتطلب إجراؤه في بداية الدرس أو بداية مقرر أو دورة أو سنة دراسية، فإن التقويم التكويني يُمارَس خلال عملية التدريس، فإذا ما كان المدَرِّس يقطع مسارا منظما على شكل مراحل متناسقة وفق الأهداف التي حددها، فإن التقويم التكويني هو الأداة التي تضبط هذه المقاطع وتصححها "[2]

يطلق على التقويم التكويني هذا الاسم لأنه تقويم تُحَدَّدُ من خلاله مواطن الضعف والقوة، ويبحث فيه عن أساليب العلاج. ومن خلاله يقوم الأستاذ بتوجيه تلاميذه ويصحح أخطاءهم وينظم أداءهم وتتبين له فكرة عن نتائج تدريسه.

---

[1]- سرير محمد شارف – خالدي نور الدين: التدريس بالأهداف وبيداغوجية التقويم،د.ن،د.ب،د.ت، ط2، ص 94.

[2]– المرجع نفسه، ص 98.

ثالثا: التقويم التحصيلي (النهائي):

يقال له في الكثير من المراجع التقويم النهائي أو التجميعي أو الإجمالي، وإن اختلفت تسمياته فإنه تلك الممارسة التربوية التي يقوم بها المدرس أو جهاز خاص مكلف على التلاميذ في نهاية تعليم معين قصد الحكم على نتائجه، أو إصدار أحكام نهائية على فعالية العملية التعليمية، من حيث تحقيقها للأهداف المحددة بمقرر دراسي أو جزء منه، خلال فترة دراسية (فصل، أو سنة، أو عدة سنوات).[1]

انطلاقا من ذكرنا لأنواع التقويم الثلاثة نستنتج أن التقويم بكل أنواعه له هدف يتمثل في قياس مستوى التلميذ، ومعاينة ما يتم تقديمه من خلال العملية التعليمية، ومدى فعاليتها ومعرفة مدى تحقق الأهداف المحددة سلفاً من خلال النتائج النهائية للتلاميذ.

المطلب الرابع: التقويم التربوي وفق المقاربة بالكفاءات ومهمته في التدريس

أولا: التقويم التربوي وفق المقاربة بالكفاءات:

يختلف التقويم وفق المقاربة بالكفاءات تماما عما كان عليه في المقاربة بالمضامين والمقاربة بالأهداف، لأنه لا يتطلب استدعاء تلك المعارف بل توظيفها.

"يعرف التقويم في المجال التربوي على أنه قياس مدى تحقيق الأهداف التربوية مما يعرف في ذلك أعمال الطلاب ونشاط الإدارة التربوية وتتضمن عملية التقويم التعرف على مدى فاعلية المؤثرات والعوامل المختلفة وتحقيق الاهداف المنشودة " [2]

نستخلص مما سبق أن التقويم وفق المقاربة بالكفاءات هو عملية أساسية يتم من خلالها إصدار الأحكام ومعرفة مدى تحقيق الأهداف، ويشتمل أيضا على تقويم الأستاذ والوسائل والطرائق

[1]– سرير محمد شارف – خالدي نور الدين: المرجع السابق ص 102

[2]– كروم العايزة – كروم خميستي: واقع التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، المجلد 13، العدد 2، 2022، ص541.

والمحتويات والأنشطة التربوية المختلفة، عكس ما كانت عليه المقاربات السابقة التي كانت تسعى لاختزان وتكديس المعلومات، وهو بذلك جزء لا يتجزأ من العملية التربوية.

ثانيا: مهمة التقويم في التدريس: عملية التقويم لها دور كبير وفعال في إنجاح العملية التعليمية ويعتبر خاتمة لها.

" التدريس عملية هادفة لابد لها من نتائج ولكن هذه النتائج لا يمكن تحديدها والحكم عليها مالم تخضع إلى عملية قياس وتقويم لذلك تعد عملية التقويم من مهمات التدريس التي يجب أن تكون ملازمة لعملية التدريس، فالتدريس يبدأ بالتقويم ويستمر بالتقويم وينتهي بالتقويم، فالمدرس يبدأ بعملية التقويم لمعرفة النقطة التي يبدأ منها، ويمارس التقويم أثناء التدريس لنتعرف على مستوى التقدم الذي يحرزه الطلبة، وتقدم نتائج التدريس ليعرف مستوى تحقيق أهداف التدريس.[1]

نستنتج أنه للحكم على مدى نجاح الدروس في الوحدات التعليمية لابد على المدرس أن يمارس عملية التقويم منذ أول حصة تعارف مع التلاميذ، وتستمر هذه العملية حتى يصل إلى المستوى الذي سَطرت العملية التعليمية التعلمية تحقيقه من أهداف وغايات منشودة.

خلاصة:

التقويم التربوي هو الأداة البيداغوجية التي يتم من خلالها التعَرُّف على مدى نجاح تحقيق الأهداف التربوية، وليس الغرض منه اختيار أحسن المتعلمين، بل مساعدة أكبر عدد منهم للوصول إلى بلوغ الأهداف وتطوير كفاءاتهم، وهو عملية مهمة جدا بالنسبة للأستاذ كذلك لأنه يتعرّف من خلالها على مدى استجابة المتعلمين لطريقته، فيكون بوسعه التعديل فيها ويكتشف مواطن الضعف والقوة بين المتعلمين.

[1]– عطية محسن علي: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص282.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الوضعية الإدماجية وصف وتحليل

المبحث الأول: الوضعية الإدماجية في المقررات التربوية.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية.

المبحث الأول: الوضعية الإدماجية في المقررات التربوية

المطلب الأول: الوضعية الإدماجية في الكتاب المدرسي:

لم يتم ذكر مصطلح الوضعية الإدماجية بشكل واضح وبارز في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، بل تم ذكر مصطلح نشاط الإدماج والتقييم التكويني بوضوح في أولى صفحات الكتاب وهي صفحات التقديم للكتاب، وتم ذكر نشاط الإدماج فيها بأنه نشاط لدمج المعارف خلال ثلاث وحدات دراسية، وهذا ما توصلنا إليه بعد تصفحنا للكتاب والاطلاع على جميع الوحدات، تبين لنا أن نشاط الإدماج الذي يُقدَّم للتلاميذ يتم من خلال إعطائهم وضعيتين يتم الاختيار بينهما ويوضح لهم المطلوب ومرفقاً بمطات توضيحية لما هم ملزمون بتوظيفه، كما يُطلب منهم إنجاز شبكة تقييمية* تساعدهم على تنفيذ العمل وتقييمه بأنفسهم، وهو ما يسمى بالتقييم الذاتي، وهذه الشبكة هي عبارة عن مجموعة أسئلة مرتبة في جدول يتَّضح لهم بعد الإجابة عن هذه الأسئلة إذا كان عملهم المنجز قد تمّ وفق المقاييس. وما هو مطلوب أم لا، مع دفعهم إلى تصحيح مواضع الخطأ إن وجدت، وهذا ما يخدم المقاربة بالكفاءات بشكل واضح، لأن المتعلم يُقيِّم عملهُ ويصحّحهُ بنفسه قبل أن يقيّمه أستاذهُ .

* للإطلاع أكثر أنظر: وزارة التربية الوطنية: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط ص30.

المطلب الثاني: الوضعية الإدماجية في المنهاج:

في أولى صفحات منهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط تم تقديم تعريف مبسط لملمح التخرج [1]" ملمح التخرّج هو ترجمة للغايات التي رسمها القانون التوجيهي للتربية، ويترجم الملمح بدوره إلى كفاءات تسعى كل مادة دراسية إلى إرسائها عند المتعلّم، لذا من الضروري أن يطَّلع الأستاذ على ملامح التخرج من المرحلتين المُكَونتين للتعليم الأساسي، قبل أن يطلع على ملامح التخرج السنوية، وذلك قصد إعداد مخطط التعلمات السنوية." 1

يعتبر ملمح التخرّج آخر ما تسعى إلى تحقيقه الوضعية الإدماجية التي يندرج ضمنها كل من التعبير الشفهي والتعبير الكتابي والمشاريع ... وكلها تهدف إلى تحقيق الكفاءة.

كما يمكننا القول إن ملمح التخرج مجال لتحقيق الكفاءة الشاملة في كل الميادين من خلال فهم المنطوق وإنتاجه، لأن المتعلّم من خلاله يتواصل مشافهة ويعبر عن رأيه موضحا ومعللا وجهة نظره في كل المواقف والسياقات، وعبر مختلف الوسائط وكذلك من خلال فهم المكتوب بقراءته للنصوص قراءة تحليلية نقدية واعية.

وبعد ذلك يصل إلى الإنتاج الكتابي ليُنتِج نصوصا منسجمة في سياقات مختلفة، أدبية، علمية، ثقافية، ومشاريع لها دلالات اجتماعية، فتتحقق بذلك الكفاءات الختامية.

وقد تمَّ إيراد أنماط لوضعيات تعلمية في المنهاج لبرنامج السنة الثالثة متوسط مثل:

وضعيات استماع للمنطوق:

[2]"–يفهم الخطاب ويتفاعل معه.

[1]-وزارة التربيةالوطنية:اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي التعليم المتوسط،منهاج اللغة العربية، منهاج التربية الإسلامية،د.ط، طبعة 2016.

[2]- المرجع نفسه،ص 20/19

-يميز بين الكلام الدالّ على التوافق، عدم التوافق، المبرّر وغير المبرّر.

وضعية تعلّم الإدماج:

-تلخيص شفهي لنص حجاجي أو تفسيري.

-ينتج خطابات شفوية حجاجية وتفسيرية.

-ويؤدي أدوارا مسرحية.

وضعيات قرائية:

-قراءة صامتة واعية، وجهرية مسترسلة.

-اكتشاف القرائن اللغوية المرتبطة بالنصّ الحجاجي والتفسيري.

وضعيات قرائية لإرساء الموارد النحوية والصرفية المستهدفة.

وضعية تعلّم الإدماج:

-انطلاقا من سندات كتابية متنوّعة يدمج المتعلّم مكتسباته اللّغوية بالتحليل والنقد للمقروء.

-**وضعيات تمكّن** من:

-تحديد الخطة

-تلخيص نصوص بأسلوبه

-تحرير فقرات حجاجية وتفسيرية.

وضعيّة تعلّم الإدماج:

-في وضعية تواصلية دالة

-يحرّر المتعلّم كتابيا نصا حجاجيا أو تفسيريا، موظفا مكتسباته اللغوية والقيمية."[1]

المطلب الثالث: الوضعية الإدماجية في دليل الأستاذ:

"تعرف الوضعية في الدليل على أنها المحيط الذي يتحقق داخله النشاط أو المحيط الذي يتم داخله الحدث، ويطبق مصطلح "الوضعية المشكل "على مجموعة من المعارف التي تدرج داخل سياق معين، والتي يجب الربط بينها لإنجاز عمل ما. وينبغي أن تكون الوضعية "دالة،" حيث تحفّز المتعلم وتدفعه إلى العمل وتعطي معنىً لما يتعلمه".2

"تستمد الوضعيات من الحياة اليومية والأحداث التي نواجهها فيها (وضعية فقدان المفاتيح، وضعيةخصومة) أو من داخل المدرسة حيث ترد داخل مسار تعليمي محكم التخطيط، ومن خصائص الوضعية أنها اندماجية أي أنها وضعية معقدة تتطلب توظيف التعلمات السابقة، وبمعنى آخر تقتضي الوضعية تجنيدا معرفيا واجتماعيا ووجدانيا لمختلف مكتسبات المتعلمين.وتختص الوضعية كذلك بالتحديد الدقيق للمنتج المنتظر من المتعلم "نص، تخطيط، تلخيص".[2]3

ينبغي أن تُدرج الوضعية الإدماجية في سياق عائلي، أو بمعنى آخر لها ارتباط وثيق بالحياة الاجتماعية، كما يجب أن تكون مركبة (تتطلب تجنيد وتوظيف المعارف والمهارات) والأكثر من ذلك أن تكوم محفّزة بالنسبة للمتعلم حتى يبدع في منتوجه.

المطلب الرابع: الوضعية الإدماجية في الوثيقة المرافقة:

ذُكر في مدخل الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط أنها قد وضعت لتيسّر مقروئية منهاج الجيل الثاني، وتقدم دلائل ضرورية لتصاميم الكتب المدرسية،

[1]-وزارة التربية الوطنية:اللجنة الوطنية للمناهج،مديرية التعليم الأساسي، التعليم المتوسط، مرجع سابق ص20.

[2]- وزارة التربية الوطنية:دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة ثالثة من التعليم المتوسط،الجزائر، ص22.

كما تسعى لتحقيق غايات محددة ألا وهي: أن تكون مصدر لإمتاع الأستاذ وإلهامه في دربه ليصل بالمتعلم إلى طريق النجاح والتميّز، وتهدف إلى تحقيق الانسجام المنهجي في العملية التعليمية التعلمية، وأن يكون الأستاذ والمتعلم طرفان فاعلان، كما تتطلع إلى جعل المتعلم باحثاً ومناقشًا وناقداً بأسلوبه. وبعد تصفحنا لها وجدنا أنه قد تم ذكر نوع من أنواع الوضعية الإدماجية التي ذكرناها سابقا في بحثنا ألا وهي الوضعية المشكلة الانطلاقية (الوضعية الأم)، وتم وضع نموذج عنها وهو كالآتي:

– "على مائدة الطعام وليلة الدخول المدرسي قال لي أبي يا بني، غدا ستواصل مشوارك الدراسي في مكان جديد وبعيد، لقد بلغتَ من العمر ما يكفي لتعتمد على نفسك في الذهاب والعودة، فالطريق طويل وخطير، غيّر عاداتك، حافظ على نفسك، واختر رفاقك، واجتهد في دروسك، لتنجح في حياتك الدراسية. ثم صمت وقام للصلاة.

فبِتُّ أتقلّب في فراشي أفكر في كيفية تطبيق توجيهات أبي، وما يجب فعله؟

المهمات:

1–يغير عاداته.

2–يحافظ على ضوابط النظام.

3–يتعرف على الرفاق.

4–يشارك بمنتج في المجلة الحائطية."[1]

وتنبثق عن الوضعية المشكلة عدة وضعيات جزئية، وهذه الوضعيات هي أداة فعّالة تساعد المتعلم على فهم النصوص وإنتاجها والتعبير عن ميولاته وحاجاته بطريقة سليمة، من خلال

[1]- وزارة التربية الوطنية:اللجنة الوطنية للمناهج،المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، إعدادالمجموعة المتخصصة للغة العربية،2016 ص15.

نصوص فهم المنطوق وإنتاجه، وكذلك نصوص فهم المكتوب التي تمكنه من القدرة على الإنتاج الكتابي، وهذا ما تسعى إليه الوضعية الإدماجية .

وقد ذُكرت *الوضعية الإدماجية التقويمية كمرحلة ثانية سُميّت ب: (الإدماج والتقويم ما بين الميادين)، وتم وضع نموذج عنها، ثم تليه تعليمة تبين للمتعلم الخطوات التي يجب عليه اتباعها ثم شبكة التصحيح (الخاصة بالمتعلم).

كما ضمت تعريفا للتقويم:

"التقويم هو الوسيلة التي تمكّننا من الحكم على تعلُّمات التلميذ من خلال تحليل المعطيات المتوفّرة وتفسيرها قصد اتخّاذ قرارات بيداغوجية وإدارية. ولا يمكن للتعلم أن ينجح إلاّ بوضع استراتيجية للتقويم بأنواعه: تشخيصي تكويني وإشهادي أو نهائي الذي يساهم في المصادقة النهائية على التعلمات. (فقرة من المنهاج)."[1]

* للاطلاع أكثر أنظر وزارة التربية الوطنية:الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، مرجع سابق، ص18.

[1]- المرجع نفسه، ص19.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

المطلب الأول: دراسة العينات

من أجل بلوغ الأهداف والكشف عن صحة الفرضيات أو إثبات عكسها، كان لابد من التوجه إلى الدراسة الميدانية لتوزيع الاستبيانات على العينة المأخوذة للدراسة.

أدوات الدراسة:

الاستبيان: "يعتبر الاستبيان أو الاستقصاء وسيلة من وسائل جمع البيانات تعتمد على مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد في في موضوع الدراسة بطريقة غير مباشرة باستخدام البريد أو النشر على الصفحات الجرائد أو المجلات أو على شاشة التلفزيون أو الإذاعة.

ويهدف الاستبيان إلى تجاوب الأفراد الموجه لهم الاستبيان للإجابة على الأسئلة التي تشمل عليها وإرسال إجاباتهم إلى القائمين على الدراسة إما باليد أو البريد حتى يمكن تحليلها".[1]

وفي بحثنا هذا تم توزيع26 استبانة تم استرجاع 20 منها وذلك بسبب ضياع 06 منها:

عينة البحث: عدد عينة هذا البحث هو عشرون أستاذ فيهم ذكر واحد فقط والباقي كلهن إناث يمثلون أساتذة اللغة العربية في الطور المتوسط.

***المجال الزماني:** امتدت الدراسة الميدانية زمانياً من شهر ماي حوالي أسبوعين من 01 ماي إلى 15 ماي الأسبوع الأول كان في انتظار حضور كل الأساتذة لتوزيع الاستبانات والأسبوع الثاني لجمعها.

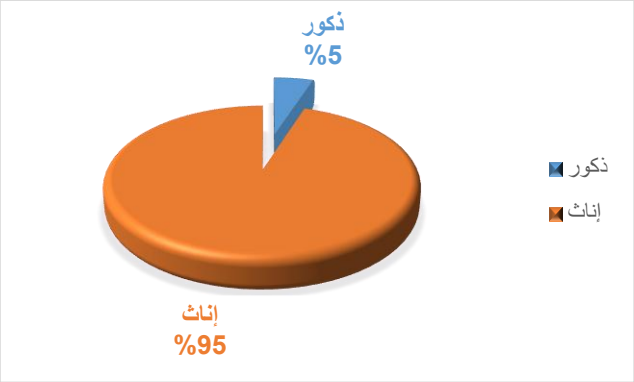
* **المجال المكاني:** تمت هذه الدراسة بتوزيع الاستبانات في 5 متوسطات بولاية المدية ثلاث منها بدائرة عين بوسيف وهي: متوسطة خيْثَر يحي، متوسطة عماري العماري، متوسطة خمَّال الخيْر، ومتوسطتان ببلدية عزيز هما: متوسطة بوطالب مغدور، ومتوسطة شايب يعقوب.

[1]- الهادي محمد محمد : أساليب وإعداد وتوثيق البحوث العلمية ، المكتبة الأكاديمية ، 1995، ط1، ص158.

المطلب الثاني: تحليل الاستبانة

1/ الجدول 01: يبين عدد أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	01	%5
الإناث	19	%95
المجموع	20	%100



* من خلال الجدول يلاحظ ارتفاع نسبة الإناث في قطاع التربية والتعليم بنسبة 95% ما بين عزوف الذكور عن هذا المجال، وإقبال العنصر الأنثوي عليه لما يوفره هذا المجال من تلبية لحاجياتهن من التوقيت والعطل المدرسية، ومجال أكثر تحفظا، تماشيا مع المجتمع الجزائري، وبالأخص ولاية المدية التي يفضّل أهلها عمل بناتهم في مجال التربية والتعليم على المجالات الأخرى، كالإدارة والخدمات ناهيك عن تفوق البنات في المسابقات والامتحانات.

2/ الجدول 02 يبين توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية:

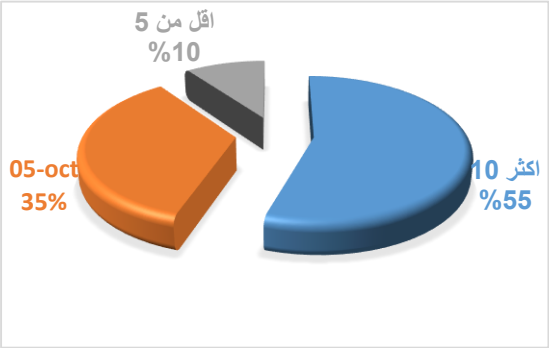
الوضعية المهنية	التكـــــرار	النسبة المئوية
متدرب (ة)	00	%00
مثبت (ة)	20	%100
المجموع	20	%100



نلاحظ أن كل الأساتذة مثبّتون، ما يدلّ على تمتّع الأستاذ بحقوقه المهنية في الترسيم والتثبيت وينعكس ذلك إيجابا على أداء مهامهم التربوية.

3/ الجدول 03 يبين توزيع أفراد العينة حسب سنوات الأقدمية:

الفئـــــات	التكـــــرار	النسبة المئـوية
[أكثر من 10سنوات]	11	%55
بين [05 – 10 سنوات]	07	%35
[أقل من 05 سنوات]	02	%10
المجموع	20	



نلاحظ أن نسبة 55% من الأساتذة لديهم خبرة تتجاوز 10سنوات وتليها نسبة 35% الذين لهم خبرة ما بين 05 و10سنوات ونسبة 10% من فئة أقل من 05 سنوات.

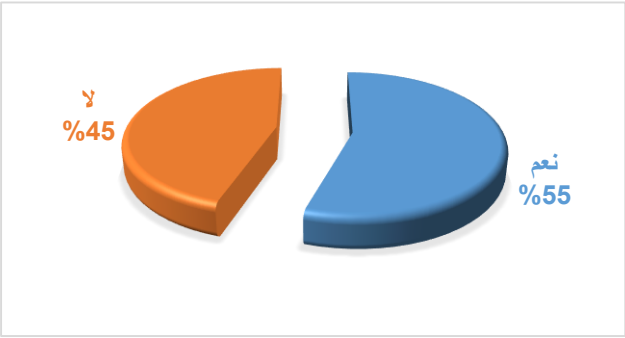
هذا إن دل فإنه يدل على جودة ما يتلقاه المتعلمون من معارف لأن أساتذتهم ذوي خبرة وكفاءة.

* تحليل الإجابات:

سنحاول تحليل الإجابات المقدمة للأساتذة ضمن الاستمارة.

س1: هل وجدتم صعوبات في تعليم البرنامج الجديد ضمن المقاربة بالكفاءات؟

الصعوبات	التكرار	النسبة المئوية
نعـــــم	11	%55
لا	9	%45
المجمـــــوع	20	%100



من خلال الجدول نلاحظ تقارب بين نسبة الإجابتين، ربما لأن معظمهم لديهم خبرة تتجاوز أكثر من 10سنوات، أي أنهم كانوا يستعملون نظام التعليم القديم لذلك واجهوا صعوبات في نظام التعليم بالبرنامج الجديد.

س2: إذا كانت هناك صعوبات في تعليم البرنامج الجديد عددها؟

سجلنا عدة صعوبات منها:

- تعوده في مراحل سابقة على التلقين.
- برنامج مكثف وتدني المستوى من الابتدائي.
- صعوبة المصطلحات.
- نقص تركيز المتعلمين.
- صعوبة التقيد بالمقاربة النصية.
- كثرة المتعلمين في القسم الواحد مما يعيق استراتيجيات التّعلم النشط.
- كما أن هناك إجابات متكررة ومتقاربة أدت إلى نفس الصعوبات.

س3: هل يمكنكم تحديد معنى الإدماج بالمفهوم التربوي؟

سجلنا التعريفات التالية:

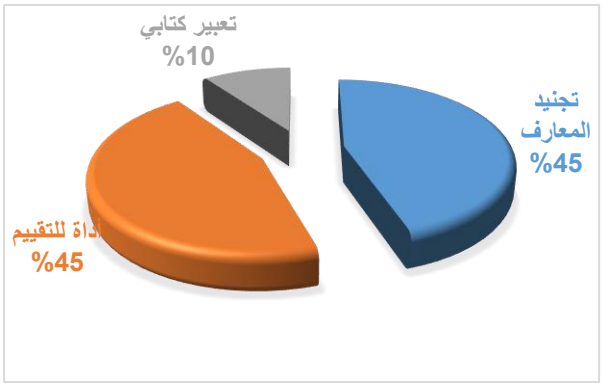
- قدرة المتعلم على توظيف ما اكتسبه كما يجب.
- مدى قدرة المتعلم على توظيف وإدماج التعلمات.
- هو إعادة استعمال التعلمات والخبرات السابقة من أجل إعطاء دلالة ومعنى للمكتسبات.
- هو تجنيد المكتسبات وتوظيفها في حل أنشطة مختلفة.
- يعيد المتعلم هيكلة معارفه لحل وضعيات جديدة.

ومنه لاحظنا أن معظم الإجابات متقاربة وتؤدي إلى مفهوم الإدماج.

س4: أين تكمُن أهمية الوضعية الإدماجية ؟

أ/ بالنسبة للأستاذ:

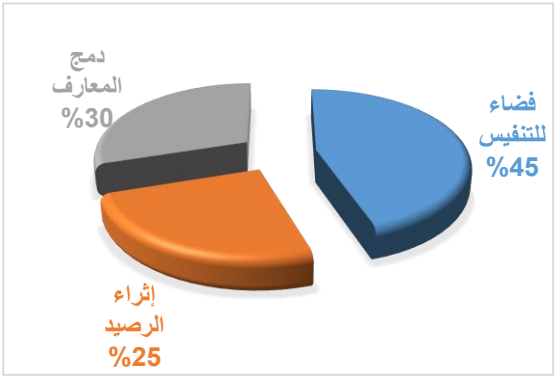
أهمية الوضعية الإدماجية	التكرار	النسبة المئوية
هناك من اعتبرها: تجنيد المعارف واستثمار المكتسبات	09	%45
تجنيد المكتسبات وأداة للتقييم والتقويم والمعالجة	09	%45
تعبير كتابي	02	%10
المجموع	20	%100



نلاحظ تعادل بين الاحتمال الأول والاحتمال الثاني بنسبة 45% وهذا ما يبين لنا أن أهمية الوضعية الإدماجية والتي تكمن في كونها حيز لتجنيد المعارف واستثمار المكتسبات وأداة للتقييم والتقويم والمعالجة، في حين أن نسبة 10% يعتبرون الوضعية الإدماجية تعبير كتابي. مما بين لنا أن الأساتذة على دراية بالدور المهم الذي تمتلكه الوضعية الإدماجية.

ب/ بالنسبة للمتعلم:

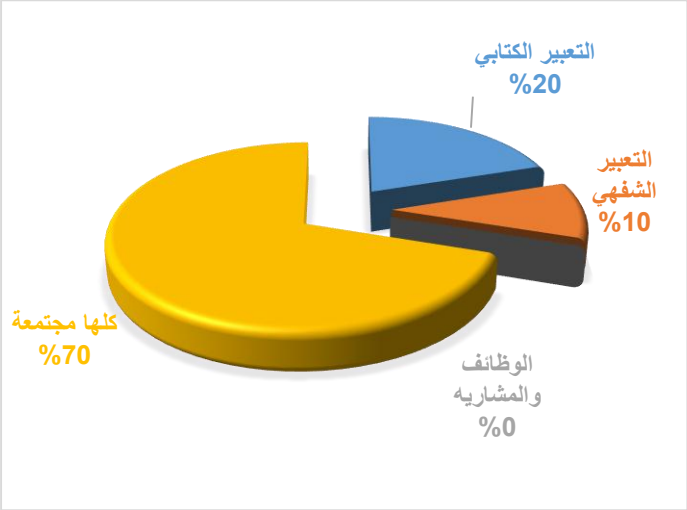
أهمية الوضعية الإدماجية	التكرار	النسبة المئوية
فضاء للتنفيس وتوظيف التعلمات والمكتسبات	09	%45
إثراء رصيده اللغوي والمعرفي	05	%25
دمج واستغلال المعارف	06	%30
المجموع	20	%100



تبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 45% يعتبرون أن الوضعية الإدماجية فضاء للتنفيس ولتوظيف التعلمات والمكتسبات ونحن نتوافق بالرأي مع النسبة الأولى لأن الوضعية الإدماجية عبارة عن مسرح لكل متعلم ليبين فيه قدراته ويستمتع في نفس الوقت، بينما نسبة 30%ترى أنها مساعدة لاستغلال المعارف ونسبة 25%اعتبروها إثراء للرصيد اللغوي والمعرفي.

س6: فيم تتجلى الوضعية الإدماجية في برنامج اللغة العربية؟

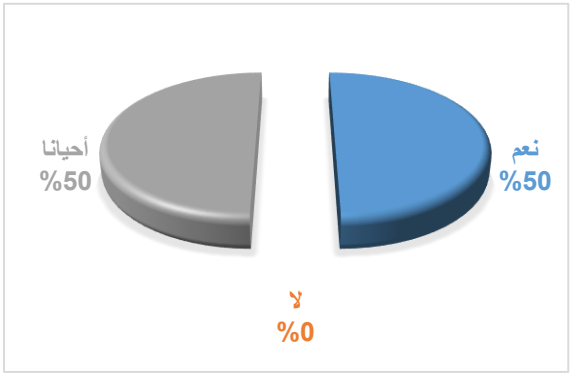
تجّليات الوضعية الادماجية	التكرار	النسبة المئوية
التعبير الكتابي	04	%20
التعبير الشفهي	02	%10
الوظائف المنزلية والمشاريع	00	%00
كلها مجتمعة	14	%70
المجموع	20	%100



يتبين لنا من خلال الجدول دراسة هذا الجدول أن أغلبية الأساتذة يرون بنسبة 70% أن الوضعية الإدماجية تتجلى في النشاطات المذكورة من تعبير كتابي وشفهي ووظائف منزلية وهي نسبة معتبرة، وذلك لأنها أداة قياس لجميع النشاطات التي ذكرت.

س7: هل يواجه المتعلم صعوبة في إنجاز الوضعية الإدماجية ؟

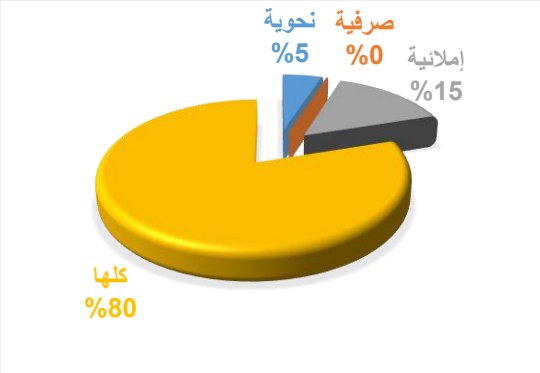
الصعوبات التي تواجه المتعلم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%50
لا	00	%00
أحيانا	10	%50
المجموع	20	%100



نلاحظ أن نسبة50%يرون أن هناك صعوبات يواجهها المتعلم في إنجاز الوضعية الإدماجية بينما 50% كذلك يرون أنه أحيانا توجد صعوبات يواجهها المتعلم، وهم بذلك أكدوا لنا أن المتعلمين يجدون صعوبة في التعامل مع الوضعيات الإدماجية.

س8: ماهي الأخطاء التي يواجهها المتعلم في إنجاز الوضعية الإدماجية؟

الأخطاء	التكرار	النسبة المئوية
نحويـــــة	1	%5
صرفيـــــة	00	%00
إملائـــــية	03	%15
كلهـــــا	16	%80
المجموع	20	%100



تجلى لنا بوضوح بعد دراسة الجدول أن نسبة 80%أجمعت على أن الأخطاء التي يواجهها المتعلم هي أخطاء إملائية – صرفية – نحوية، بينما نسبة 15% ترى أن الأخطاء التي يواجهها المتعلم هي أخطاء إملائية في حين 5% هي أخطاء نحوية، ومن هنا توضح لنا أن المتعلمين يرتكبون كل أنواع الأخطاء في الوضعيات الإدماجية.

س9: برأيكم هل للوضعية الإدماجية دور في تقويم كفاءات المتعلمين؟

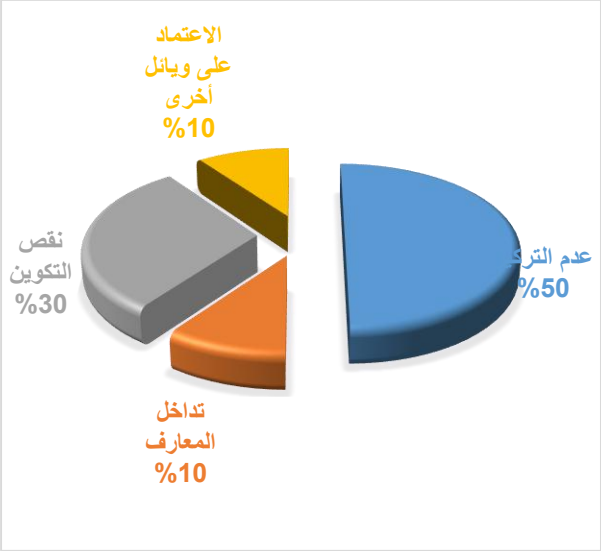
دور الوضعية الإدماجية	التكرار	النسبة
نعم	19	%95
لا	01	%5
المجموع	20	%100



نلاحظ أن نسبة 95% يرون أن للوضعية الإدماجية دور في تقويم كفاءات المتعلمين وهي نسبة كاسحة هذا إن دل فإنما يدل على أن لها دور كبير في تحصيلاتهم، في حين أن نسبة 5% يرون أنه ليس للوضعية دور في تقويم كفاءات المتعلمين، وقد برر الأساتذة بنسبة 95% إجابتهم بأن الوضعية الإدماجية تُقيّمُ الرصيد اللغوي للمتعلمين كما تقف على تعزيز قدراتهم وتصحيح الأخطاء وتقويمها في حين برّر الأساتذة بنسبة 5% إجاباتهم بأنها تقويم نسبي بسبب طبيعتها والمدة التي تحتاجها وأنها لا ترتكز إلا على جانب واحد.

س10: ماهي أكثر الصعوبات التي تواجههكم أثناء تطبيق الوضعية الإدماجية؟

الصعوبات التي تواجه أثناء تطبيق الوضعية الإدماجية	التكرار	النسبة المئوية
عدم تركيز التلاميذ	10	%50
تداخل المعارف	02	%10
نقص التكوين	06	%30
الإعتماد على وسائل الإعلام الحديثة	02	%10
المجموع	20	%100

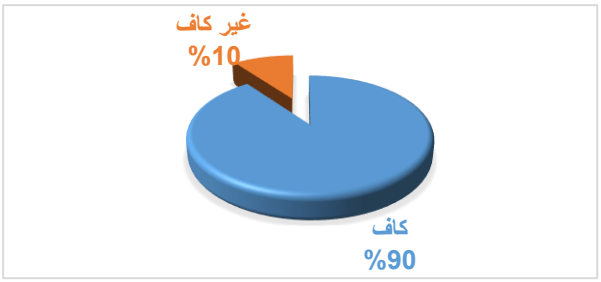


دراسة نتائج الجدول تبين لنا أن هناك تفاوت بين نسبة الصعوبات التي يواجهها الأساتذة أثناء تطبيقهم لحصة الوضعية الإدماجية بحيث 50% يرون بأن ذلك راجع لعدم تركيز التلاميذ، في حين أن 30% يرون أن ذلك راجع لنقص التكوين للأساتذة، ونسبتين متعادلتين ب 10% يرون أن الصعوبة راجعة لسببين وهما:

- تداخل المعارف.

- الاعتماد على وسائل الإعلام الحديثة في حين نرى نحن أن كل الاحتمالات تحمل مقدار من الصعوبة هذا ما يعرقل الأساتذة في تطبيقهم لحصة الوضعية الإدماجية.

س11: من خلال ممارستكم الميدانية لنشاط الوضعية الإدماجية، هل ترون أن الحجم الساعي المخصص لها كاف أو غير كاف؟

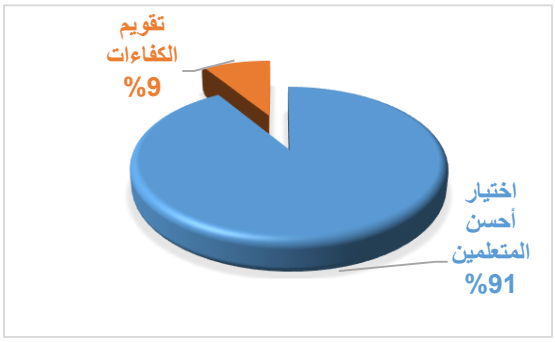


الحجم الساعي	التكرار	النسبة المئوية
كاف	18	%90
غير كاف	02	%10
المجموع	20	%100

الملاحظ من الجدول أن نسبة 90% من الأساتذة يرون أن الحجم الساعي المخصص لحصة الوضعية الإدماجية كاف بينما نسبة 10% فقط يرون العكس، ومن بين الاقتراحات المقدمة:

دعم حصة الوضعية الإدماجية بحصة التعبير الشفهي لأن المتعلم يعبر كتابياً عما يدور في ذهنه، كما اقترحوا تخصيص حصة الأعمال الموجهة للوضعية الإدماجية لأنها تعتمد على عمل الأفواج وهذا ما يساعد المتعلمين على الاستفادة من بعضهم.

س12: برأيكم هل نشاط الإدماج يسعى لاختيار أحسن المتعلمين أم يسعى لتقويم كفاءاتهم ومساعدتهم على تطويرها؟

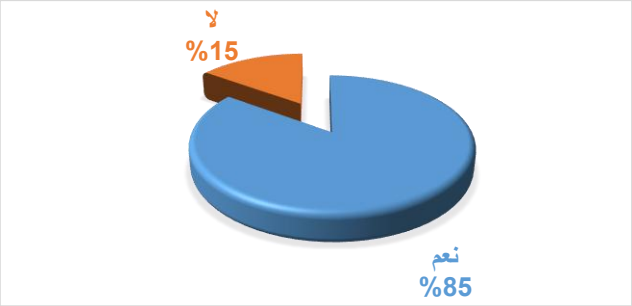


إلى ماذا يسعى نشاط الإدماج؟	التكرار	النسبة المئوية
نشاط الإدماج يسعى إلى اختيار أحسن المتعلمين	00	%00
تقويم كفاءاتهم ومساعدتهم على تطويرها	20	%100
المجموع	20	%100

من خلال دراستنا لنتائج الجدول تبين لنا أن مجمل الأساتذة بنسبة 100% رأوا بأن نشاط الإدماج يسعى لتقويم كفايات المتعلمين ومساعدتهم على تطويرها، وهذا يدل على مراعاتهم للفروق الفردية بين المتعلمين لأنهم لا يميزون بين الضعيف والممتاز بل يسعون إلى إنجاح العملية التعليمية.

س13: هل تراعون في الوضعية الإدماجية الفروق الفردية بين المتعلمين؟

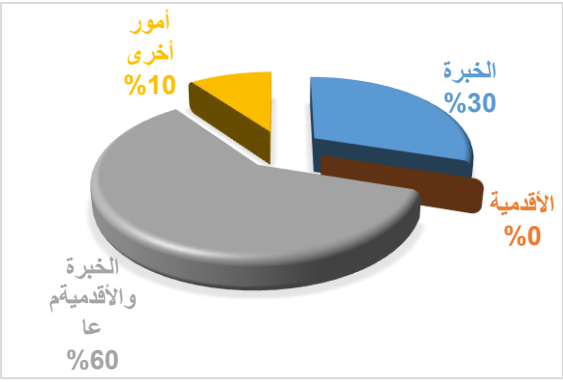
الفروق الفردية بين المتعلمين	التكرار	النسبة المئوية
نعـــم	17	%85
لا	03	%15
المجموع	20	%100



بعد دراسة نتائج الجدول تبين لنا أن معظم الأساتذة بنسبة 85% يراعون الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث إنه لكل متعلم قدراته التي تميزه عن غيره وكلٌ له درجة استيعاب وفهم معينة، والمعلم الجيد هو الذي يراعي هذه الفروق بين المتعلمين في حين أن نسبة 15% لا يراعون الفروق الفردية بين المتعلمين وبرروا ذلك بقولهم إنّ كل المتعلمين أخذوا حقهم من الفهم أثناء الحصص المقدمة لهم بدرجة متساوية.

س 14: نجاح الأستاذ في حصة الوضعية الإدماجية مرتبط ب: الخبرة – الأقدمية – الخبرة والأقدمية معا أم أمور أخرى؟

بماذا يرتبط نجاح الأستاذ	التكرار	النسبة المئوية
الخبرة	06	%30
الأقدمية	00	%00
الخبرة والأقدمية معا	12	%60
أمور اخرى	02	%10
المجموع	20	%100



نلاحظ أن نسبة 60%من الأساتذة يرون أن نجاح الأستاذ في نشاط الوضعية الإدماجية مرتبط بخبرته وأقدميته و30% منهم يرجعونها للخبرة، و10% يرون بأنها مرتبطة بأمور أخرى.

وطبعا هذه النتائج أكيدة لأن الخبرة والأقدمية لهما دور فعال في إيصال المعلومات والمعارف للمتعلمين.

س15: هل ترون أن الممارسة الميدانية للأستاذ تساعد المتعلم على الإنتاج اللغوي السليم؟

هل للممارسة الميدانية دور في الإنتاج اللغوي السليم للمتعلم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%100
لا	00	%100
المجموع	20	%100



تبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 100% من الأساتذة يرون أن الممارسة الميدانية تساعد المتعلم على الإنتاج اللغوي السليم، وهذه نتيجة أكيدة فليس من المعقول ألا يكون لها أثر على الإنتاج اللغوي للمتعلمين، لأنهم يتأثرون به ويكتسبون من ملكته اللغوية وأسلوبه أثناء إلقاء الدروس.

س16: برأيكم هل للوضعية الإدماجية دور مهم في الاختبارات التحصيلية للمتعلمين؟

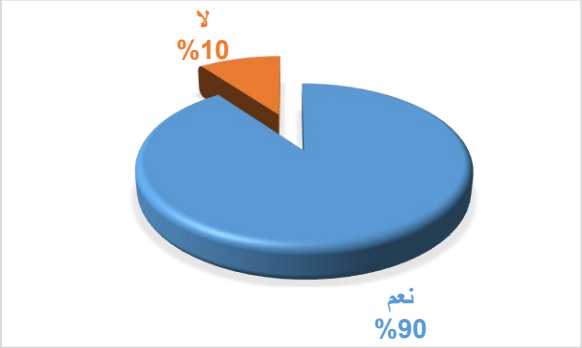
دور الوضعية الإدماجية في تحصيلات المتعلمين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%100
لا	00	%00
المجموع	20	%100



من خلال نسب الجدول أعلاه تبين لنا أن كل الأساتذة بنسبة 100% يشيدون بالوضعية الإدماجية ويرون أن لها دور مهم في الاختبارات التحصيلية للمتعلمين، ووضحوا ذلك من خلال قولهم: أن الوضعية الإدماجية لها العلامة الكبرى في الاختبارات كما أنها تبين مدى استيعاب المتعلمين للموارد المكتسبة والقدرة على توظيفها بشكل سليم، فبالممارسة المستمرة يصبح المتعلم أكثر قدرة على الإنتاج الكتابي.

س17: بعد تصحيحكم للوضعية الإدماجية وتقييمكم لنتائج المتعلمين هل تغيرون طريقة التدريس إذا لم تجد نفعا؟

هل تم تغيير الطريقة المتبعة بعد التصحيح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%90
لا	02	%10
المجموع	20	%100



توضح هذه النسب أن أغلب الأساتذة أجابوا ب "نعم" بنسبة 90% في حين أن 10% فقط أجابوا بـ "لا" ومن هنا يتبين لنا مدى كفاءة الأساتذة وإخلاصهم لعملهم، فجلهم توجه لتغيير الطريقة لكي يؤدي عمله بأمانة واستحقاق، أما عن حدود التغيير فقد ذكر الأساتذة المجيبين بنعم الاقتراحات الآتية: قيام الأستاذ بتغيير طريقة تدريسه وذلك بتغيير نبرة صوته واستخدام الحركات والصور التعبيرية والتنوع في طرائق التدريس كطريقة التعلم النشط والعصف الذهني، وإضافة حصص لاستدراك الأخطاء ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ومطالبتهم بحفظ النصوص والمطالعة لتنمية ملكتهم اللغوية وتغيير نمطية الأسئلة.

خاتمة

خاتمة:

وأخيرا لقد حاولنا في هذه الرحلة المعرفية، الكشف عن مدى أهمية الوضعية الإدماجية في العملية التعليمية التعلمية، ومن خلال ما قدمناه في بحثنا نذكر النتائج الآتية "

-منهج المقاربة بالكفاءات له مميزات عديدة جعلته مختلفا عن المناهج السابقة " الأهداف، المضامين ".

-تعتبر الوضعية الإدماجية من أهم الأساسيات التي ميزت منهج المقاربة بالكفاءات عن غيره، لأنها تحفز المتعلم على الإبداع والتعلم الذاتي، ومواجهة المشكلات ومحاولة إيجاد حلول لها مما يثري رصيده اللغوي، ويقوي من ملكاته النصية والفكرية والنقدية.

-الإدماج استراتيجية ديداكتيكية تفيد في إكساب المتعلّمين عناصر جديدة بطريقة منسجمة، مما يساعدهم في بناء قدراتهم وكفاءاتهم بشكل صحيح.

- يحاول الإدماج هدم الحواجز بين أنشطة المادة الواحدة وبين المواد الدراسية، وجعلها مترابطة فيما بينها بالإضافة إلى أنه يساهم بشكل كبير في تقييم مدى استيعاب المتعلم لما قُدّم له من عناصر خلال الوحدات التعليمية.

-تعتبر الوضعية الإدماجية آخر مرحلة تعليمية، وعليه فهي مقياسٌ للوقوف على مدى قدرة المتعلم على استيعاب وتلقي ما قُدِّم له من معارف وكفاءات، ومدى توفيق الأستاذ في إيصالها بطريقة صحيحة تراعي الفروق الفردية وتصل بهم إلى الأهداف المسطرة.

-لطرائق التدريس دور أساسي في تنظيم الحصة الدراسية وتناول المادة العلمية، والأستاذ الناجح هو الذي يقوم بتغيير وتعديل طريقة التدريس وفق ما يتطلبه مستوى المتعلمين.

-تعد عملية التقويم من أهم عناصر العملية التعلّمية، ومن مرتكزاتها الأساسية، لأنّها وسيلة تربوية تساعد في بناء المعارف بشكل سليم، وأداة تكشف عن مدى فعالية العملية التعلُّمية

التعليمية وتحقق أهدافها ولها ثلاثة أنواع (تشخيصي، تكويني، تحصيلي)، كلّها تسعى لتحقيق الفاعلية للعملية التعلّمية.

-التقويم هو الأداة البيداغوجية التي يتم من خلالها التعرف على مدى نجاح تحقيق الأهداف التربوية وليس الغرض منه اختيار أحسن المتعلمين، بل محاولة تحسين مستوى أكبر عدد منهم.

وفي الأخير يمكننا القول إن الوضعية الإدماجية مهمّة جدا في بلوغ الأهداف المنشودة، وتقويم تحصيلات المتعلمين للوصول بهم إلى أفضل النتائج، فيتحقق نجاحهم ونجاح الأستاذ والمؤسسة التربوية.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

المعاجم:

1. ابن منظور: لسان العرب،دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، ج11،ط3
2. الزبيدي محمد المرتضى الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس، مصطفى حجازي راجعه عبد الستارأحمد فراج،دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع،الكويت، ط1
3. الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ج2.
4. الفيروز أبادي: القاموس المحيط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، لبنان 2005.
5. مجمع اللغة: المعجم الوسيط، الإدارة العامة للمجمعات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر 2005/ 1426.

الكتب:

1. جوهري سمير: طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات،مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، العدد 47، نوفمبر 2018، ص 61.
2. حثروبي محمد الصالح: المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للطبع والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.
3. الحريري رافده: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، ط1، 2010 – 1430هـ.
4. حمداوي جميل: نحو تقويم تربوي جديد: (التقويم الإدماجي) كتاب الإصلاح، عدد 2، ماي 2015.

5. سرير محمد شارف – خالدي نور الدين: التدريس بالأهداف وبيداغوجيةالتقويم،د.ن،د.ت، ط2.

6. عطية محسن علي: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دارالمناهج للنشروالتوزيع، ط1 1434-2013 م.

7. غريب عبد الكريم: بيداغوجيا الإدماج، المفاهيم والمقاربات الديداكتيكية للممارسات الإدماجية، منشورات عالم التربية، ط 2، 2011.

8. غريب عبد الكريم: بيداغوجيا الإدماج، نماذج وأساليب التطبيق والتقييم. منشورات عالم التربية. الدار البيضاء –المغرب.

9. نعمان عبد السميع متولي: المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير منهجية دولية، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

10. هني خير الدين: تقنيات التدريس، ط1، 1999.

11. هني خير الدين: مقاربة التدريس بالكفاءات، دار الفكر العربي، ط1، الجزائر،2005.

12. وعلي محمد الطاهر: الوضعية المشكلة التعليمية في المقاربة بالكفاءات، ط3، الورسم للنشر والتوزيع.

المذكرات والأطروحات:

1. أطروحة دكتوراه: المقاربة بالكفاءات،دراسة تحليلية نقدية لمناهج اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي لـ الأزهر معامير بإشراف عبد المجيد عيساني ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2015/2014.

المجلاَّت والدوريات:

1. بكي بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات.

2. بن أودينة خديجة: المهارات اللغوية وأثرها على الوضعية الإدماجية، السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا، مجلة ريحان للنشر العلمي، مركز فكر للدراسات والتطوير، العدد11، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،الجزائر.

3. بوبكري وآخرون: مجلة وحدة البحث في التنمية البشرية، المجلد 16، العدد 4، ديسمبر 2021.

4. بوسنة محمود: التقويم والبيداغوجيا في النسق التربوي (بحوث مختارة)، منشورات مخبر التربية والتكوين – العمل، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الجزائر، العدد2.

5. حنان مزهودي: الوضعية الإدماجية من أهم روافد المقاربة بالكفاءات، المجلد 2، العدد9، 10 جوان، 2018.

6. زروق لخضر: دليل المصطلح التربوي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، الجزائر 2003.

7. عاشور اليامنة، عيساني عبد المجيد: واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة وفق المقاربة بالكفاءات، دراسة وصفية نقدية، مجلة وحدة البحث وتنمية الموارد البشرية، المجلد 16، العدد 4،ديسمبر 2021.

8. عثماني مصطفى. خالف كاتبة: بنية التعليم وفق منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة التحولات الاقتصادية، العدد 1، المجلد 1، د.ت

9. القانون التوجيهي للتربية الوطنية: وزارة التربية الوطنية، الباب الاول، الفصل الثاني، رقم8 المادة 4، المؤرخ في 23جانفي 2008.

10. كروم العايزة – كروم خميستي: واقع التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 2، 2022.

11. مادي لحسن: المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا الإدماج، التنظير والممارسة، منشورات مجلة علوم التربية، منتديات دفاتر التربوية التعليمية المغربية، العدد 25، المغرب 2011.

12. مريزقي مسعودة: الوضعية الإدماجية وفق بيداغوجيا الكفاءات، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط العدد30، الجزائر، سبتمبر 2017.

13. أحمد عافر.محمد حواس: دليل الأستاذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط3، الجزائر،د.ت، ص21

14. الهادي محمد محمد: أساليب وإعداد وتوثيق البحوث العلمية، المكتبة الأكاديمية، 1995، ط1، ص158.

الوثائق التربوية:

– وزارة التربية الوطنية: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط.

– وزارة التربية الوطنية:اللجنة الوطنية للمناهج،مديرية التعليم الأساسي،التعليم المتوسّط، منهاج اللغة العربية، منهاج التربية الإسلامية، طبعة 2016.

– وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب "اللغة العربية" السنة الثالثة من التعليم المتوسط.

– وزارة التربية الوطنية:اللجنة الوطنية للمناهج،المجموعة المتخصصة للغة العربية،الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، إعداد المجموعة المتخصصة لمادة ، طبعة 2016.

الفهرس

الفهرس:

مقدمة	أ-هـ
الجانب النظري	
الفصل الأول: طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ودورها في ظهور الإدماج (الوضعية الإدماجية)	
المبحث الأول: طرائق التدريس والمقاربة بالكفاءات، تحديد المصطلحات والمفاهيم	3-11
المطلب الأول: مفهوم المقاربة والكفاءة لغة واصطلاحا	3
المطلب الثاني: الخلفية العلمية لبيداغوجية الكفاءات	6
المطلب الثالث: تعريف طرائق التدريس ونموذج التدريس وفق المقاربة بالكفاءات	7
المطلب الرابع: مساهمة المقاربة بالكفاءات في دمج التعلمات	10
المطلب الخامس: أهمية المقاربة بالكفاءات ومميزاتها	11
المبحث الثاني: مفهوم الوضعية الإدماجية	14-21
المطلب الأول: الوضعية لغة واصطلاحا	14
المطلب الثاني: الإدماج لغة واصطلاحا	16
المطلب الثالث: مفهوم الإدماج وبيداغوجيا الإدماج	18
المطلب الرابع: مميزات نشاط الإدماج وماذا يستهدف؟	19
المطلب الخامس: ماذا يستهدف نشاط بيداغوجيا الإدماج	20
المبحث الثالث: مكونات وخصائص وأنواع الوضعية الإدماجية	22-26
المطلب الأول: مكونات الوضعية الإدماجية	22
المطلب الثاني: أنواع الوضعيات التعلمية	23
المطلب الثالث: خصائص الوضعية الإدماجية	24
المطلب الرابع: كيفية بناء الوضعية الإدماجية	25
الفصل الثاني: بيداغوجيا الادماج ودورها في الحقل التعليمي ضمن المقاربة بالكفاءات	
المبحث الأول: الوضعية الإدماجية في بيداغوجية المقاربة بالكفاءات	28-31
المطلب الأول: الوضعية الإدماجية كاستراتيجية لتحقيق الكفاءة	28

المطلب الثاني: أهداف الوضعية الإدماجية	29
المطلب الثالث: أثر الوضعية الإدماجية في تحصيل المتعلم	29
المطلب الرابع: أهمية الوضعية الإدماجية	30
المبحث الثاني: دور التقويم في الوضعية الإدماجية	37-32
المطلب الأول: مفهوم التقويم لغة واصطلاحا	32
المطلب الثاني: الفرق بين التقويم والتقييم	34
المطلب الثالث: أنواع التقويم بالكفاءات.	35
المطلب الرابع: التقويم التربوي وفق المقاربة بالكفاءات ومهمته في التدريس	36
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية	
المبحث الأول: الوضعية الإدماجية في المقررات التربوية	44-40
المطلب الأول: الوضعية الإدماجية في الكتاب المدرسي	40
المطلب الثاني: الوضعية الإدماجية في المنهاج	41
المطلب الثالث: الوضعية الإدماجية في الدليل	43
المطلب الرابع: الوضعية الإدماجية في الوثيقة المرافقة	43
المبحث الثاني: الدراسة الميدانية	57-46
المطلب الأول: دراسة العينة	46
المطلب الثاني: تحليل الاستبانة	47
خاتمة	59
قائمة المصادر والمراجع	62
الفهرس	
الملاحق	69
الملخص	

الملحق الأول : الاستبانة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس – المدية –

كلية الآداب واللغات

الوضعية الادماجية في مقررات اللغة العربية.

السنة الثالثة متوسط أنموذجا

السنة الثانية ماستر

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

نصيرة سالمي

وردة سهام عبابسي

إشراف الأستاذ

ميلـــود عبابـسي

السنة الدراسية: 2023/2022

تحية طيبة وبعد:

أعزائي الأساتذة نحن الطالبتين: نصيرة سالمي – وردة سهام عبابسي بصدد تقديم مذكرة تخرج للسنة الثانية ماستر تخصص تعليمية اللغات. جامعة يحي فارس – المدية – موسومة ب: " الوضعية الإدماجية في مقررات اللغة العربية السنة الثالثة متوسط أنموذجا دراسة وصفية تحليلية " نرجو منكم الإجابة على أسئلة هذا الاستبيان وذلك من أجل مساعدتنا على إثراء بحثنا. كما نحيطكم علما بأن إجاباتكم سوف تكون محل سرية تامة وفق ما تقتضيه الموضوعية العلمية.

فشكراً لكم أولا وأخيراً على تعاونكم معنا.

الجنس ☐ **ذكر** ☐ **أنثى**

الوضعية المهنية ☐ **متدرب (ة)** ☐ **مثبت (ة)**

الأقدمية المهنية **أكثر من 10 سنوات** ☐ **ما بين 5و10 سنوات** ☐ **أقل من 5 سنوات** ☐

الأسئلة: ضع (ي) علامة (×) أمام الإجابة المناسبة

1-هل وجدتم صعوبات في تعليم البرنامج الجديد ضمن المقاربة بالكفاءات؟

نعم ☐ **لا** ☐

2-إذا كانت هناك صعوبات في تعليم البرنامج الجديد عددها؟

.....

.....

.....

3-هل يمكنكم تحديد معنى الإدماج بالمفهوم التربوي؟

.....

.....

.....

4-أين تكمن أهمية الوضعية الإدماجية بالنسبة إليكم وبالنسبة للمتعلم؟

.....

.....

.....

5-ماذا تمثل الوضعية الإدماجية بالنسبة إليكم؟

-أداة لقياس مدى تنصيب الكفاءات اللغوية ☐

- أداة تتعدى القياس إلى التقويم والمعالجة ☐

غير ذلك

.....

.....

.....

6-فيم تتجلى الوضعية الإدماجية في برنامج اللغة العربية؟

التعبير الكتابي ☐ **التعبير الشفهي** ☐ **الوظائف المنزلية والمشاريع** ☐ **كلها مجتمعة** ☐

7-هل يواجه المتعلم صعوبة في إنجاز الوضعية الإدماجية ؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

8-ماهي الأخطاء التي يواجهها المتعلم في إنجاز الوضعية الإدماجية ؟

النحوية ☐ **الصرفية** ☐ **الإملائية** ☐

9-برأيكم هل للوضعية الإدماجية دور في تقويم كفاءات المتعلمين؟

نعم ☐ **لا** ☐

برر ذلك؟

.....

....

.....

.....

10-ماهي أكثر الصعوبات التي تواجهكم أثناء تطبيق حصة نشاط الوضعية الإدماجية؟

-عدم تركيز التلاميذ ☐ -تداخل المعارف ☐ نقص التكوين ☐

- الاعتماد على وسائل الإعلام الحديثة ☐

11-من خلال ممارستكم الميدانية لنشاط الوضعية الإدماجية. هل ترون أن الحجم الساعي المخصص لها؟ كاف ☐ غير كاف ☐

ماذا تقترحون؟

.....

.....

.....

12-برأيكم هل نشاط الإدماج يسعى لاختيار أحسن المتعلمين، أم يسعى لتقويم كفاءاتهم ومساعدتهم على تطويرها؟

وضح ذلك

.....

.....

.....

.....

13-هل تراعون في الوضعية الإدماجية الفروق الفردية بين المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐ في حال الإجابة ب لا

لماذا؟

.....

.....

.....

14-نجاح الاستاذ في حصة الوضعية الإدماجية مرتبط بأريكم ب:

-الخبرة ☐ الأقدمية ☐ الخبرة والأقدمية معا ☐ أمور أخرى ☐

15-هل ترون أن الممارسة الميدانية للأستاذ تساعد المتعلم على الإنتاج اللغوي السليم؟

نعم ☐ لا ☐

16-برأيكم هل للوضعية الإدماجية دور مهم في الاختبارات التحصيلية للمتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

وضح ذلك

.....

.....

.....

.....

17-بعد تصحيحكم للوضعية الإدماجية وتقييمكم لنتائج المتعلمين هل تغيرون طريقة التدريس إذا لم تجد نفعا؟ نعم ☐ لا ☐

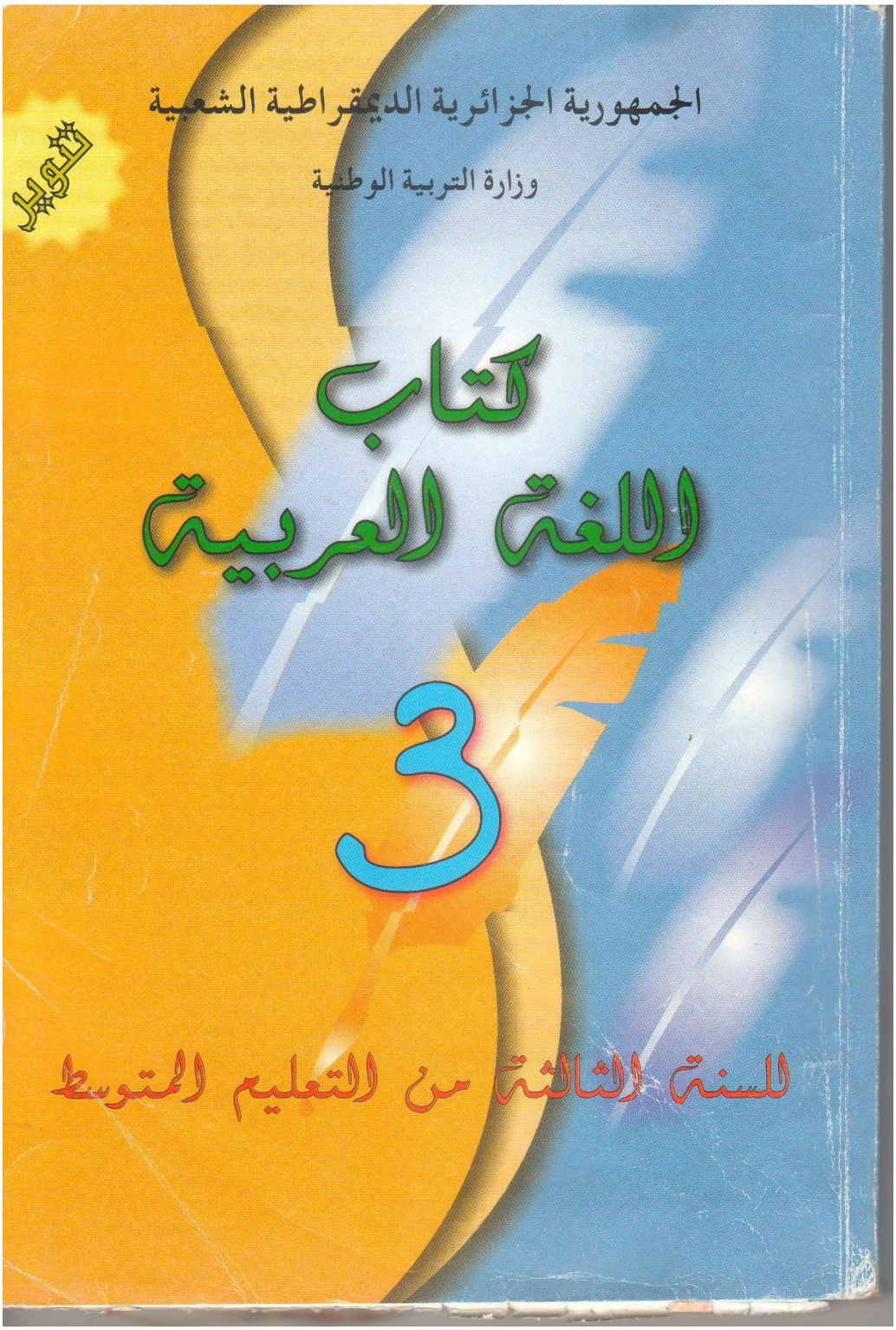
- إذا كانت الإجابة ب " نعم " ماهي حدود التغيير في طرائق التدريس؟

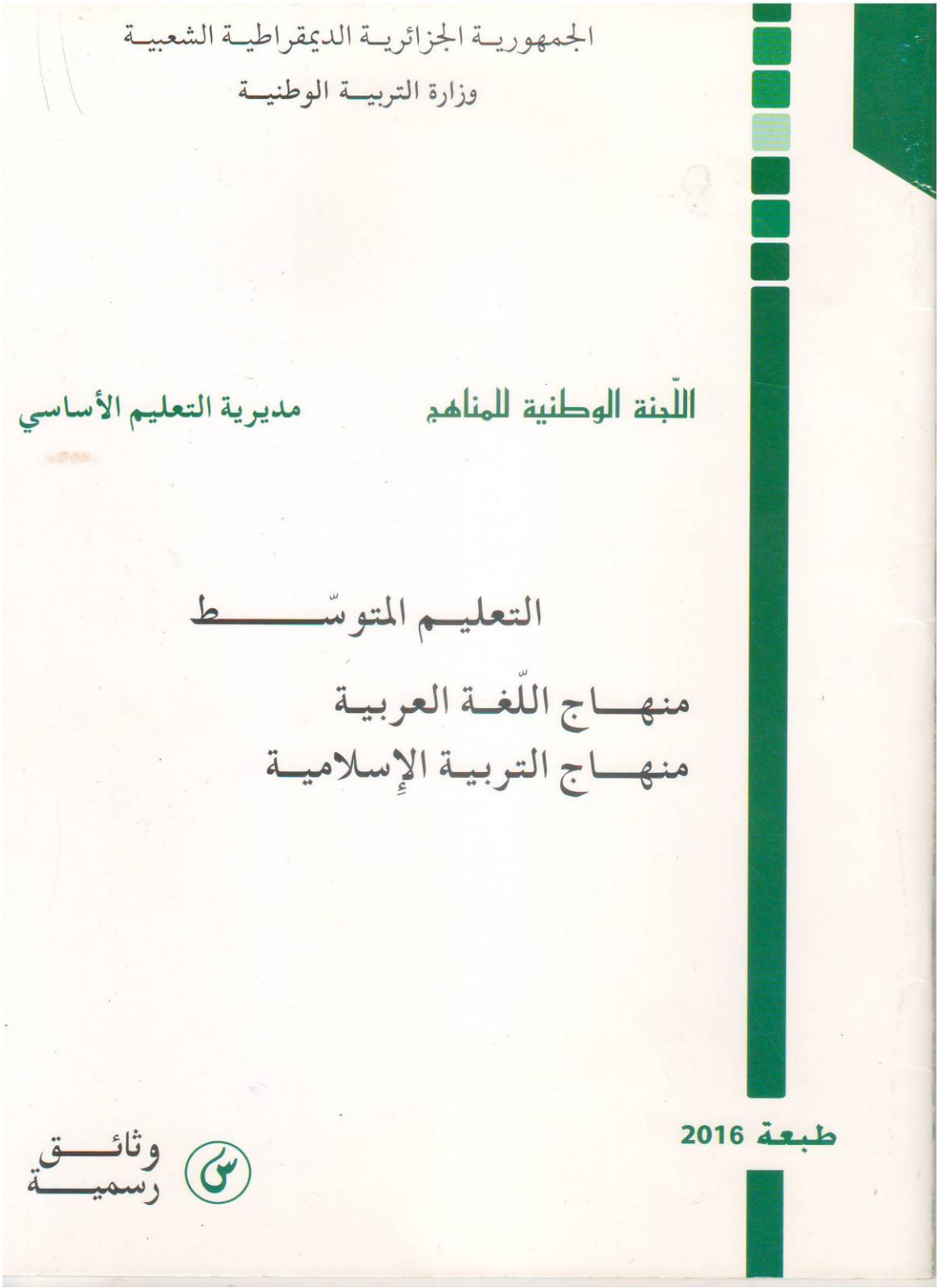
.....

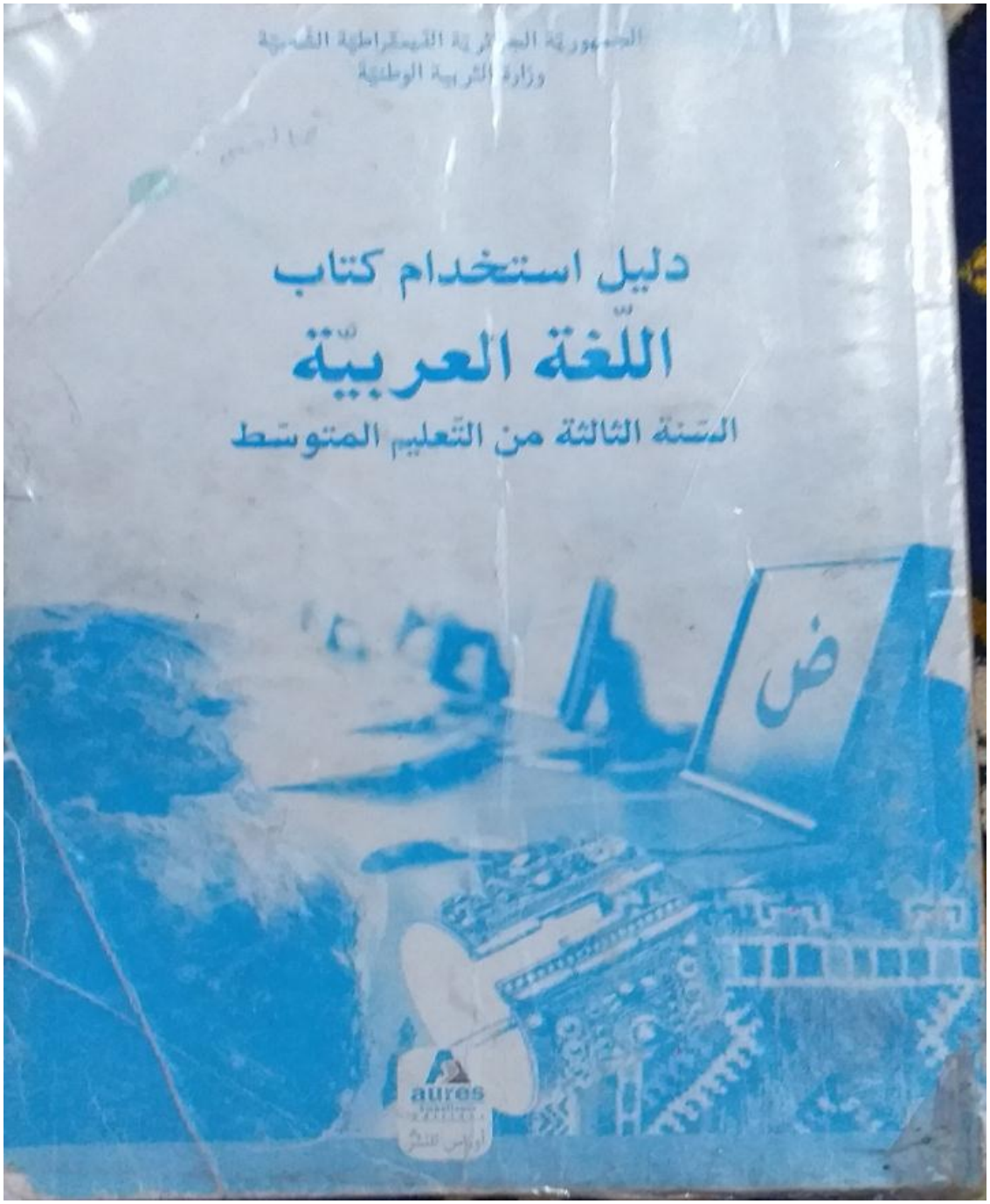
.....

.....

الملحق الثاني: الوثائق التربوية




الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللّجنة الوطنية للمناهج
مديرية التعليم الأساسي
التعليم المتوسّط
منهاج اللّغة العربية
منهاج التربية الإسلامية
طبعة 2016
وثائق رسمية


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
دليل استخدام كتاب
اللّغة العربيّة
السّنة الثالثة من التّعليم المتوسّط
ض
aurès

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللجنة الوطنية للمناهج

المجموعة المتخصّصة للغة العربية

الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية

مرحلة التعليم المتوسط

إعداد المجموعة المتخصصة لمادّة اللغة العربية

2016

الملحق الثالث: ثبت المصطلحات التربوية الواردة في البحث

المقاربة: هي أسلوب تصور ودراسة موضوع أو تناول مشروع أو حل مشكلة أو تحقيق غاية، تتضمن مجموعة من المبادئ، يستند إليها تصور وبناء منهج تعليميي، وهي منطلق لتحديد الاستراتيجيات والطرق والتقنيات والأساليب الضرورية، والمقاربة تصور ذهني، أما الاستراتيجية فتتمثل في مجريات نشاط البحث والتقصّي والدراسة.

الكفاءة: هي مجموع المعارف والمهارات التي يمتلكها الفرد والتي تمكنه من أداء عمله بشكل أحسن، وهي كمصطلح تجمع بين المعارف النظرية والتطبيقية والمهارات والخبرات المتراكمة للأشخاص التي تستخدم من طرف الفرد عند أداءه لوظائفه.

المقاربة بالكفاءات: الانتقال من منطلق التعليم والتنفيذ إلى منطلق التعلّم عن طريق الممارسة والوقوف على مدلول المعارف ومدى أهميتها ولزوميتها في الحياة اليومسة للفرد، وبذلك فهي تعمل من المتعلم محورا أساسيا لها، وتعمل على إشراكه في مسؤوليات القيادة وتنفيذ عملية التعلّم.

طرائق التدريس: الأساليب التي يتّبعها المدرس في توصيل المعلومات إلى أذهان التلاميذ.

التعلّم: عبارة عن سلوك شخصي يقوم به الفرد لاكتساب المعلومات والخبرات والمهارات والمعرفة، ويستطيع الفرد من خلال أداء عمل ما أن يتعلّم، سواء عن طريق البحث عن الأدوات المناسبة التي توفر له المعلومات من خلال المدارس، الكتب، التدريس والممارسة، والخبرات وغيرها من الأدوات التعليمية.

التعليم: عملية تفاعلية تنتقل فيها الخبرات والمهارات والمعارف من المعلّم إلى المتعلّم الذي يرغب في التعليم ويهدف إلى إثارة المتعلّم وتحضيره وتسهيل حصوله على المعرفة.

المقاربة بالأهداف: هي بيداغوجيا تحث إلى ربط الهدف المسطّر بالعملية الإجرائية وإمكانية تحقيقه، ويوجد هناك هدف عام مقسّم إلى أهداف ثانوية، وتسعى كلها إلى تحقيق الهدف العام، وهذه المقاربة تعمل على تقسيم المتعلمين إلى كتل متتالية وصغيرة الحجم من أجمل تحقيق كل هدف علمي.

الإدماج: تجنيد المعارف والقدرة على التصرف أمام مشكل تربوي أو معرفي، يتطلب التفكير والمبادرة والحل.

الوضعية: هي السياق أو الظروف العامة التي تتسم فيها عملية التعلّم والذي يؤدي إلى ناتج تعلّمي جديد تنمو من خلاله الكفاءة.

الوضعية الإدماجية: عائلة من الوضعيات التعلمية، مثيرة لسلوك المتعلّم، تستدعي تجنيد كل القدرات المعرفية لمعالجة مشكل أو إنجاز عمل قابل للقياس.

البيداغوجيا: يرى لابريت أنها علم من العلوم الإنسانية التطبيقية، تمكّن المدرّس من مساعدة المتربي على تطوير شخصيته وتفتحها.

التدريس: عملية تقديم الحقائق والمعلومات والمفاهيم للمتعلّم داخل الفصل الدراسي، أي أنه تفاعل بين عناصر العملية التعلّمية، ويكون القصد منه إحداث تغيير في سلوك المتعلّم.

التعليمية: مصدر صناعي لكلمة تعليم، مشتقة من الفعل عَلَّمَ، ويقصد بها الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعليم التي يعيشها الأستاذ لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حسّي حركي.

الكفاءة القاعدية: هي قدرة المتعلّم على أداء فعل أو مهارة أو نشاط معيّن وأداء يستجيب للشروط والقواعد والخطوات التي تجعله فعالا ضمن وضعية إشكالية محددّة، والكفاءة القاعدية ترتبط مباشرة بالوحدة التعلّمية.

العملية التعليمية: هي علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته، تدرس تبادل التأثير أو التفاعل الذي يمكن أن ينشأ في وضع تعليم وتعلّم بين العناصر الثلاثة الآتية في آن واحد: جانب محدد من المعرفة، والمدرّس(المعلّم) الذي يمنح هذه المعرفة، والمتعلّم الذي يتلقاها.

التعليم الذاتي: هو أسلوب منظم للتعليم والتعلّم يتّخذ من المتعلّم محورا مركزيا للعملية التعليمية من خلال المواقف التعليمية المتنوعة لاكتسابه مهارات وخبرات نافعة بهدف إحداث تغيّر في سلوكه وانسجاما مع سرعته وقدرته الذاتية على التعلّم.

التقويم: هو عملية تربوية يقوم بها المعلّم دوريا بهدف البحث عن مواطن القوة لتعزيزها، ومواطن الضعف لتداركها عن طريق حصص التدعيم أو العلاج للضعف الذي يلاحظه عند جماعة من التلاميذ.

الملخص

الملخص

نستخلص أن الإصلاحات التي جاء بها نظام الجيل الثاني تسعى إلى تحسين العملية التعليمية التعلمية والارتقاء بها نحو مستوى أفضل، فنشاط الإدماج هو نشاط تعليمي وتقويمي، يهدف إلى تحريك مكتسبات المتعلم لحل الوضعيات المطروحة عليه، إذن فالوضعية الإدماجية لها دور تقويمي واستثماري للمعارف السابقة للمتعلم، كما تسعى الوضعية الإدماجية إلى تمكين المتعلم من تفعيل دوره في العملية التعليمية التعلمية، بحيث يصبح مشاركا فعّالا في بناء المعرفة مستخدما في ذلك مختلف قدراته، كقدرته على حل المشكلات ومواجهتها.

Summary

We conclude that the reforms that the second generations came to seek the improvement of the teaching learning process to make it even better.the integration task aims to use the learne´s previous knowledge to solve the problems that he is exposed to.therefore the integration situation is made to evaluate and test the previous knowledge , it also consider the learners as the center of the teaching learning process by being actively engaged with and constructing their knowledge .

Résumé

On constate que la réparation du système de la deuxième génération qui vise l'amélioration et le développement de l'opération enseignemen / apprentissage dans lequel l'activité de l'intégration est une activité d inseignement et dévaluation qui vise de vérifier les acquis de l'apprenant pour trouver des solution a des situation problèmes.

Donc. l'opération de l'intégration joue un rôle efficace pour évaluer et exploiter les prés-requis de l'apprenant

D'autre part. l'objectif de la situation d'intégration est intégrer le rôle de l'apprenant dans l'opération enseignemen / apprentissage.

En conclusion. lapprenant devient un participant efficace pour developper les connaissances en utilisant ses différentes capacités pour résoudre et affronter les problèmes.